

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۰۰۰۶
۱۳۲۲

مجموعه خطی
۲۲

۹۵۶۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: حججی بر اساس اصول و بطلان حدیث علی - امام
مؤلف: محمد علی بن محمد - مؤلف: محمد علی بن محمد
موضوع: کتب حدیثی - تاریخ اسلام
۱۰۰۰۶



شماره ثبت کتاب

۱۰۰۰۶

خطی «فهرست شده»
۱۰۰۰۶



استفسار نظر فی العیث عن
القضاء والفتنة
للعلامة

بازدید شد
۱۳۸۴



بازرسی شد
۶ - ۳۲



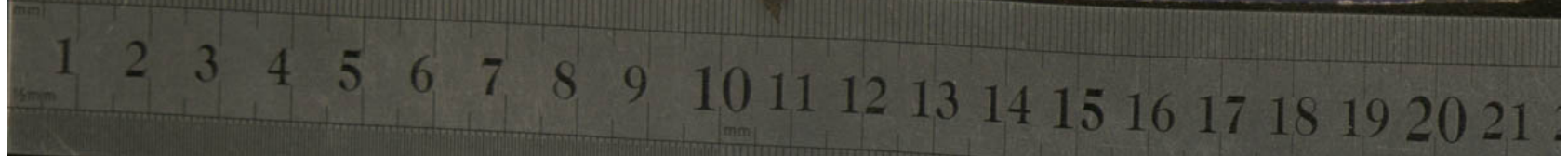
کتابخانه ملی

۹۵۶۸

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم العفا والصدق الفيا والعظيم السار الذ خلق
الانسان ومخلد الامتار وانعم عليا بالتكليف المتند الا الا
والاختيار ووعده على الطاعة وعقبة الدار وتوعده على العصية
بدخول النار بجاء على افعال يعقضوا الحد من غير الكراه ولا ظلم
ولا اجبار وصل الله على سيدنا محمد النبي المختار المصطفى والوالد
محمد بن نوار وعلى عترته الزاها جدا الاطهار المعصومين من
الخطار والارواح الوالي الاياد والاصدار صلوة تقاوب عليهم
تعاقب لا اعضا **وعبد** فانه لما كان سلطانهم عظيم كالم في رقاب
الدم سلطان سلطان العرب والعجم مشهه امظم غيات بحق
والله والدين احياتو خلد بنده مالك وجهد من نبت ليه طلاله
يوم نبتشروا لعرض وايده بالاطراف لريانية وانه العنايا

اللامية وقرن دولته باخلود الى اليوم الموعود ولذا زالت الرقاب
خاضعة لعظمته ولعلوب فاشعة في بيته والدينا سمحة بديام دولته
والدخام تافدة مع وفوا راسه والادل تجوته كوعبته وانصره فوا
بالوسية مجد وعقده قد نحه ليه تعال بالقوة الهديسية ونصه الكلال
هنسية والقرى والوقارة وافكرة اعينة ليه فاته وفاق في ذلك على
جميع ايام وزا وحكما ونضار مع انضار في آخر واقدم ولهم تعال
العدل في رعية **والله** ان الالهار في ربه ملكته وفاضة خير نيام
مع جميع نيام ويز صله فانه يعطى لذيال محمد في اهرصار
او **السطر** للدولة الثالثة ان للعبد خيرا في افعاله وانه غير مجبر
عليه باقتا لب ذلك **الذ** طاع بالذمتال والديناج وسرت
في نبت **ار** ساد المورة باستقصا النظر في العجبت من **النساء**
والفناء مشتملة على حج الغريقين واليه كخضار واوضحت بحق
فيها بالبرء ان الوضع والديناج اللدج قاصدا في ذلك
تحقيق بحق واركاب نرج لهدد وفي افعال الذلصفت
واجتناب الغي والاعتفاف وطلب حق اين كان والوصول اليه بقدر



كتاب في النحو

٥٥٦١

الذكان واقفه للوقت والمعين وقدر انوص في الدولة لقر محمد بن
فقول ذهب جهم بن صفوان الى انه لا فعل للعبد اليه وان فعل
 جميع الدنيا هو المتعال الذي ولا قدرة للعبد وذهب **لدي** طرعا
 والخياره الى ان الله تعالى هو الموصد للفعال باجموعها لان العبد
 ملك للفعال فاشتموا للعبودية فيزوجه في الفعل بل هو صادر
 عن الله تعالى وهذا في الحقيقة ذهب جهم بن صفوان لكن لما فاق
 اليكس لم يعر ان الله تعالى له في هذا فائمة الحكايات
 وعدم الفرق بين حركتين ميمه وسيره وصعودنا الى السماء واعتدنا
 الصفة لكن لما لم يجدوا اثرا سوى قوله قول جهم **انما الاقامة**
 فانهم قسموا الفعال الى ما يتعلق بمقتضوا ودرعينا وارادنا وختيارنا
 كركنا وختياره لهادية عنا كما حركة ميمه وسيره والى ما يتعلق بمقتضوا
 ودرعينا وارادنا وختيارنا كما هو الذي فعل الله تعالى في الدولان وحركة
 الغم والاعتدال والشمس وغير ذلك وهو ندم في الحكايات انما تعلم
 بالصدرة انما قالوا يدل عليه العقد وانقر اما الصفة **الاول**
 انما تعلم بالصدرة الفرق بين حركتيه واختيارية وله صفة رية وحركة حكا

ولعلم

ولعلم بالصدرة قد تناوع الحركة الدول كركنا ميمه وسيره وعجزنا عن حركتها
 كركنا الى السماء وحركة الواقع في حركتها ونها قدرة اجاد في
 اسند الفعال الى الله تعالى بعض الفرق بينها وحكم نفي ما قضت الصدرة
 شيوته قال العلامة في العرف ونعم ما قال حارث بن عدي في شرحه
 حارث بن عدي في الابدول صغير وضربة للعبور فانه لطيف ولو
 اتت به الابدول كبر وضربة فانه لطيف ويروق عنه لانه لفرق
 بين العبد عليه وما للقدرة وليس للقدرة في الابدول وغيره
 اجمع الامامية بوجه **الاول** انه لو كانت الفعال كلها من الله تعالى
 منوعة اليه لم يفرق بين حركتين ميمه وسيره فانه لكان وان
 في سائر الائمة ليس له طول عمره وكان يقبح شكر الابدول مدحه
 ودمها لانه لعل صا دران عن الله تعالى في الدع الفاعلين ولما
 علمنا بطلان ذلك وان حركته من الابدول ودم النار علمنا بان العلم
 باستناد الفعال الدنيا قطع للقدرة **الثاني** انه لو كانت
 الفعال صادرة عن الله تعالى في ميمه ان يار او ميمه ما ولفظها كما انه
 يقبح في احد الرافضين بالبطران الى السماء لانه عاجزون عن الفعال

٤٠ فإن سألته صدره عما كان الزمن عاجز عن ذلك وطمانه يقع بنا
 من الواقع فخرجت من الحركة والسكون كما يقع المرء خلف الطاعة
 واجتناب المعصية لعجزه عنها وقوعها لغزوه لكن الله تعالى قد امرنا
 وأنذرنا وعده وتوعده وكيف يحسن القول الزائفة والواهي
فاحلها لكل واحد من أهلنا جليلة والسارق والسامق فاطعوا
أيديها من بهر الذي فقد الزمان وأسرتهم عندهم تعالى عز وجل الكبرياء
الثالث ان فعلنا الظلم بالصدقة انما يقع عند قصورنا ونقصنا عند
 كراهتنا صورنا فاما اذا اردنا ان نركب عنه فعلنا ولم يقع منا سكون
 ولا حركة سيرة ولولا سنادنا اليها لما كان تقع وان كرهنا وان
 لا تقع وان اردنا **الرابع** انه يلزم ان يكون الله تعالى في غايته
 الظلم للعباد واجور تعالى الله عن ذلك لانه خلقنا فينا العاصي والنوع
 الكفر والشرك ولعذبنا عليها ولذوقنا بين خلقه الكفر في الكفر
 وصفوا لونه وطولته فلذا يلزم لظلمه لعذبه مع الكفر لانه خلقه وقد
 نزهه الله تعالى نفسه عنه فقال وصارت له لظلام للعبيد وما الله بظالم
ظالما للعباد فأي ظلم أعظم من تعذيب العبد عن فقد صدوره من الظالم

٤١ للحكمة للظلم فيه ولا تتكلم في تركه وفرغ غريب له شيئا وعجزها انهم
 نيزهون أنفسهم عن العاصي والكفر والنوع الهند ونيزهون العاصي
 عن ذلك الهنا وقد صفا الله تعالى بذلك وقد كذبهم الله تعالى في كتابه
العزيز فقال وانما فعلوا فاحشتم فالو وجدنا عليها ابارنا والله
اعرابها ما قل ان الله لا يامر بالفتنة ولا يرضى لعباده الكفر
 والله عن يقولون انه يريد منهم الكفر واي ما قدر يرضى نفسه مذميا
 يلزم منه كذبه الله تعالى **الخامس** انه يلزم ان يكون الكفر مطلقا
 لله تعالى ككفره لانه قد صفا به امر الله تعالى وهو الكفر ولم يقدر عليه
 تعالى وهو الذي ان لذل ان الذي ان عذبهم عن ذم الله تعالى في الكافر
 به وهو ما كره الله تعالى وانما قدر يرضى لنفسه عقابا للمفوضة
 والكفر معصية لغزوه بالله فخرج ذلك **السادس** انه يلزم منه نسبة
 الى الله تعالى وانه لعقده ضد الحكمة لان الحق لله انما امر وانما
 يريدون بقايعه منه ونيزهون عما لم يكون القياعه منه لكان من
 اراد في عنده فعلا وبناه عنه وفرغ كرهه فعلا وامر به نسبة لعقده
 الى الكفر وسلف يقولون ان الله تعالى كره الذي ان الكافر والمر

واراد الكفر منه ونفى عنه واي عاقد يرضى لنفسه نسبة اليه تعالى
 وهو كليم في افعاله كما قال تعالى ما ترمي في خلق الرحمن من تفاوت
 ووصف نفسه بأنه طيب وقولهم ايضا وذلك **فان** اعتذروا بان
 الله قد تحقق بدون الدران كما في السيد اذا ضرب عبده وطيب
 اسطوان الدنظام منه فاعتذر بأنه لا يطبعني فيقول الهطات
 مره حتى اعرف عدم طاعة فان السيد اذا امره لم يرد منه العقرب
فلنا هذا عطف فرج وجوه اولها انه مثال جزلة لا نظيره والذئبال
 سواء فليف يصح بنا واوامر الله تعالى ونواهيها واوامر العقلاء
 ولو ابراهيم مع هذا السال اخرجت النادر مع ان جميع الدوائر والجماع
 لا يتفق في الدلالة والكرامة وثانها انما نتمتع المرء من غير لوجبه
 صيغة كدرو لدا مره امره حقيقة وثالثها انه كما ان السيد لا يرضى
 العقرب كل من يطيبه فان السيد لطلب اقامته فله وتمامه عند
 اسطوان وسير ذلك طلب للعقد كما انه ليس بارادة فاذا اتفقت
 الدائرة فدا يتبع لطلب مع اتفاقهم مع اثبات طلب العقب منه
الساخ جواز ان يعتد به لهما السيد الرشد بالعقاب الدائم

ونظير

ونظير اليه ليس وورغون كجنان حيث انه لا يدفن للطاعة ولا عصية
 في استحقاق الهواب واعقاب عذيم فليد جمع الكماليف وملتقى
 كما عاقد الى الولاية في الكماليف وفقد انواع الملة والمهاصلي
 والملاهي المحرمة وترك الكماليف لثمة اذ لا فرق بين الكتاب
 الحق واعمال الدوائر بالطاعات وبين ارتكاب جميع انواع
 الحقوق من معنى ان كل من سلف الزاهد العابد المنفق الاموال في
 اصناف كثيرة بنى والساجد والربط والمدارس **للسيد** العبد
 لنفسه ارتكاب شقة ويخرج ما يكلج اليه من الذم والنعرض
 لا كسيد يعين ذلك بدق كصيد له به الجذاب وترك الرامة والملاذ
 والملاهي مع انه قد كسدت له جميع المراتب واي عاقد يرضى لنفسه
 مشددا المذهب المودي الى خراب العالم وفتن القلوب لم يفرح الله
 وظهرت اسرار لبعث المحمدية **الثامن** انه يلزم منه الكفر وعدم كبر
 كصدوق الرسول صل عليه وآله ونسفا والوثوق بامر الله تعالى
 والذم بان ذلك الكفر لا يفتلك وجميع انواع المهاصلي فانواع
 الحقوق ودعوى الكذاب المنجوة صارفة عنه بل اذ **فان**

١٠ يكون محضاً له عليه وآله وفضله في الدنيا والآخرين كوسى وعيسى
عليهما السلام وغيرهما وتعدوا عن القوة بالضرورة وهم كذا بعين وانه
تعالى خلق المعجزة عقيب دعواهم للضللال يخلق كيد الهضاه و
الفساق والكفار في العالم الكفر في الطبعين لقوله تعالى وقليل
من عبادك الشكور فيكون عادة جبرية بالاضلال فكيف يعرف
صدق النبيا راجح واي طوع يوصف الى ذلك مع علم بانها
ليصدق العالم ونفسهم ضد الحق والبرية بها تتم والارشاد لهم نوح
بانه في المصير المتدبر المذنب المودع الى ذلك **الثالث**
انهم تكون في حصول النجاة لهم ولدنياهم ولآخرتهم بخير من
فان ابواب العقاب غير مستحقين عندهم بقدر الطاعات
والعاصي به جازان لعذب لهم الوفر من النبي وعيسى الكافر
عما تقدم وانك كلف **العاشر** ان يلزم ان لصف الله تعالى
نفسه بوصف غير مستحق له ذلك وهو كقولنا انك ان
تعالى وصف نفسه بالرحمة والرفق وانما يتحقق ذلك لو
كان له تعالى مستحق للعقاب في جانب الفوق بحسب

١١ يتحقق باسقاط العقاب والرفق والرحمة والافايز تحقيق بعض اذا لم يكن
مستحقاً لعقاب جهنم وانما يستحق العقاب لو كان له مستحق
العقاب اذا كان مستحقاً الله تعالى وآثاره لم يكن مع الهامى
حق **الحادي عشر** اذا كانت الافعال واقعة بارادة الله تعالى وصدرة
فكيف يتحقق الظلم في جهنم وكيف يستحق احد العنة في الله تعالى وفي جهنم
وكيف يحزن في الله تعالى قول الا لعنة الله على الظالمين واي ذنب للظلم
في ظلمه اذا كان من فخذ تعالى وكيف يحزن لعنته والاعمال بها **الثاني عشر**
انه لا يتم في جهنم اللذات مرة عدم الدين في جبي في السراج والادب ان
لديهم السلام وللغيره في سراج الدنيا اسالفين لكن من الدنيا
عما صدق النبي ر عليهم السلام وانما يتم صدق الله سبحانه عليه والله
بعده تان لذيرب اليها لذت عمة احد هما ان الله تعالى فذرا
صاير يدعي الرسالة لله بصحة ولفظ صحى وعوليه السائبة كل
في صدقة له فهو لا راما القسط لا ولي فلك من ارشى انه رسول
الملك الى رعية قار الى الملك ان كنت روكا احصا فذرع
فانك من صيبك فزع لطفان فمعه ففكر ذلك راراً

فان كما صرح في ان طرا ان لبطان نزع فائمة لغرض تصديق حكوما
 بانه قد ارسله الى الرعية وان علموا انه نزع للراحة او للعب او للدر
 اخر او لغرض فانهم لا يكون بانه صدقه كذلك النبي اذا ظهر واعى
 الرسالة وفتوح المعجزة مع ما ان علم ان سبانه تعالى لم يعقد ذلك
 لغرض تصديق لم يحكموا الصدقة والدلك الصدقة والدرث مرة
 مع ما هذه المقدمة وقالوا ان الله تعالى لا يجوز ان يعقد شيئا من
 الدفال لغرض التبتة فكيف يتحقق العلم لصدق مسمى الرسالة
 واما المقدمة الثانية فان مقترنه ايجازها الى حكم العقد في قبح
 صدق الكتاب فاذا صدق الله بصدق الرسالة عن ان صادق
 ولا حاجة اليقبح عليه وبه المقدمة لا تتشعب عن مذهب البديعة
 لكن كل ما استنده اليه تعالى عندهم فجاز ان لصدق الكتاب فلا
 يتحقق العلم لصدق النبي الصادق **ثالث عشر** الدرس في علم من ضلوا
 لقضا له تعالى وعرفوا ذلك مع اجمال ذلك الله تعالى قضى باللفظ
 مع الكفاية وبالعبارة لها صي وصرحوا الرضى بالكفر والاصح ان اما
 الا فائمة فانهم ضلوا لقضا له وقدره لكن الله تعالى انما يقضى

بالحق وحيث ان يقضى بالباطل **الرابع عشر** مذهب البديعة
 يلزم منه ان لا يكون بوعدهم ووعيدهم وينبغي فائمة لعنة النبي
 لذلك النوع المعاصي صادرة له تعالى ومنها الكذب فجاز ان يكون
 خبره بالوعد والوعيد كذا ولا يبقى في لعنة النبي امانة وذلك لضاف
 عظيم تعالى له عن ذلك علوا كبيرا **الخامس عشر** لو كانت الدفال
 مخلوقة له تعالى لزم كلف بالدلائل وهو قبيح عقده ولم يسمع قد منع
 منه قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **السادس عشر** ان
 خلق العالم عند الدلائل والمقترنه الحكمة ظاهرة وهو الصالح اجود الى خلقه
 فانه قد ثبت ان الوجود خير وان الهدى شر ولد ظاهرا رحمة والظفر وثبات
 لطلب المعجزة كما قال في ان يلهي من خلقت الجن والانس الا
 ليعبدوا ثم ارسل الرسل للارشاد العالم الى كيفية عبادته على الوجه **سابع عشر**
 لغرض العقاب لغيره العبادات فيشيب المطيع ويجاقب العايد وانما
 يتم ذلك كله لو كان له تعالى العقد لغرض ولو كان للعبد في فضاله
 ومع قول الجبره لا يتم ذلك لانه تعالى لا يعقد عندهم لغرض ولا
 للعبد التبتة **ثامن عشر** انه فحام للدين والدين انما هو اقل الخلق

آمن به فاذا قام الكافر الذي بعثت في الدنيا مدل
الكفر لانه قد نكح مع مقاهرة له تعالى انقطع **ابن** **واما النقل**
وجوه **الدول** الديارات الدالة على مدح الموفق عن ايمان وزم الكافر
عن كفره والوعده بالثواب مع الطاعة والوقاب مع المعصية كقولنا
وابراهيم الذي وفى ان كان عبد اشكورا ان ابراهيم لاوا جليل
وانك لعلى خلق عظيم فويل للذين كفروا تفت يد الجحيم
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون **الثاني** الديارات الدالة على المجازاة
عن الفضل قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كتبت اليوم تجزى
بما كنتم تعملون ولا تزن وازنة ومنها اخرى تجزى كل نفس
بما تسعى هل اجراء الا الحسنات هل تجزى الا ما كنتم
تعملون من جبال الحسنات فاعشر امثالها ومن جبال السيئات فلا تجزى
الا مثلها اولئك الذين اشقوا الحوق الدنيا بالآخرة لهما ما
كسبت وعليهما ما اكتسبت مثل هذا فليعملوا بما عملوا ولو لم
ان يكون العيبا عند الله لا تحوج اجراء عليهم فترايب وعقاب ولم
تحمق المجازاة والمعادلة بازاء والدفار **الثالث** الديارات الدالة

عن ان جاز العباد مستندة اليهم وصاروا عنهم كقول تعالى فويل للذين
ليكنون الكتاب بايديهم ان يتبعون الا الظن ذلك بان
لم يك بصغيرا نعمنا نعمنا على قوم حتى يغيروا ما بان انفسهم بل
مسوت لكم انفسكم امر اطوعت انفسه قتل اخيه فضله من
يعمل سوءا يجزيه كل امر بما كتب بهين ما لى عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لى ينفقوا اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية يرحون تجارة لى تبور اذا نادى بكم بدين
الى اجل مسمى فالسبوه وليكتب بكم كاتب بالعدل والى
كاتب ان يكتب كما علم الله ان الذين كفروا سوا عليهم انذارهم
ام لم ننذهم لا يؤمنون **الرابع** ان الله تعالى نزه نفسه عن
يكون افلا حسد فقال يملكون من الرضا وتعالى ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت الذى لصن كل شئ خلقهم
ولكفر لى حسن **الخامس** ان الله تعالى نزه نفسه عن الظلم فقال تعالى
ان الله لا يظلم شعرا ذرة وما ترك لظلام للمعبود وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون لا ظلم اليوم ولا يظلمون نصير

وما اتقوا من يظلم العباد **السادس** انه تعالى اذم عباده مع كفرهم وفسادهم
 الصادرة منهم ووجوبهم على ذلك وعاقبتهم على ذلك فقار الله تعالى كيف
 تكفرون ويقبح منه ان يخلق الكافر في الكافر ويوجب عليه مع عجزه عبدا
 عن مخالفة الواقع وحذف ارادته وكيف كسر منه ان يقول وما
 صنع الناس ان يؤمنوا اذ جاءتهم الهدى وهو المانع لهم ويقول ليس
 ما منعك الا لتجد اذ امرتك وقد كان لا يسر ان يتعجبى الى قوله
 انت المانع لو ابقاه عن ترك السجود لكانت مقامه تركك ولم يتخذ
 بالذم عار الا ان عليه السلام ومن هذا لكان كذا شخص من عباده في
 وجهه بحيث لا يمكن فرجه يخرج ثم يقول ما منعك من الخروج ولما وقبه
 على ذلك باواع العقوبات ولا شك ان هذا يقع عند اعتقاد **السابع**
 انه قال ما زاد عليهم لو امنوا وما منعك اذ امرتكم صلوا الا المتعجبين
 وقال فما لهم عن التذكرة معرضين فما لهم لا يؤمنون لم
 يحرموا احل الله لك لم اذنت لهم الا غير ذلك ولا يغفر لكم
 ذنوبكم وانما يتحقق العقوب والغفران لو حدث لهم ذنوب فزعموا
ان من الديات الدالة على هذا ان قوله تعالى لم تلبسوا الحق

بالاطل

بالاطل لم تصدون عن سبيل الله ان تصفون لم تكفرون **١٧**
 وكيف يحسن منه لتعريف على ذلك وهو الفاعل وكيف يقول
 بين العبد والديان ثم يقول ايمانهم لو امنوا بالله ويذهب بهم
 من الرشد ثم يقول فاين من يهون وكيف يصطلم عن الدين حتى
 يعرضوا ثم قال فما لهم عن التذكرة معرضين **الناسع**
 الديات الدالة على انه تعالى اخبر عباده في اظلامهم وجعلها مصدرا مستقيما
 فقال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاعلموا ما سئتم من
 شاء منكم ان يتقيم من شاء منكم ان يظلم ويؤلفون
 شاء ذلك فمن شاء اتخذ الى ربه ميلا فمن شاء اتخذ
 الى ربه ما ياب **العاشر** الديات الدالة على نفي الهبة عن نفسه
 الله تعالى فيقول الذين اشركوا بالله ما اشركنا ولا اباءنا
 ولا حرمنا من دونه من شيء وقالوا لو شاء الرحمن منا
 عبدنا هم **الحادي عشر** الديات الدالة على انه تعالى امر عباده
 بالامر الى فعل الطاعة وقضاء تعالوا وسامعوا الى منفر من ربكم
 فاستبقوا الخيرات والساقون السابقون اولئك المقربون

الثاني عشر آيات الدلالة على العباد بالفعال يا أيها الذين آمنوا طيعوا الله والرسول واتقوا الصلوة واجيبوا داعي الله وآمنوا بما نزلنا من قبله واستجبوا لله والرسول واتقوا الله واعبدوا الله ما كنتم تعلموا واخبروا بما نزل إليكم من ربكم وافعلوا الخير مما نزلنا إليكم واتقوا الصلوة واتقوا الصلوة واتقوا الصلوة واتقوا الصلوة
الثالث عشر آيات الدلالة على عبادته تعالى مع
الاستعانة به واستعاذته فقال **يا أيها الذين آمنوا** استعينوا بالله فاستعدوا بالله من الشيطان الرجيم وكفى بكم حيويا كأنتم
فيما أنظمو وكفى بالنافع المعاصي ويا أيها الذين آمنوا استعانوا به واستعانوا به
نيزه من قدر الشر ويا أيها الذين آمنوا استعاذوا به وقد كان الواجب على كل
الاستعانة بالشيطان والاستعاذ به فربما قال الله عز وجل ذلك علوا كبيرا
الرابع عشر آيات الدلالة على فضل اللطف للعباد قال الله تعالى
اولايرى انهم يفتنون في كل عام مرقا ومرتين ولو ان يكون
الناس امة واحدة ولو بسط الله الرزق لعباده لغوا في
الارض فما رحم من الله لنت لهم ان الصلوة منهم عن
الفتناء والمكر واذا كانت الافعال من الله تعالى فافانته في اللطف

العرب

المقرب اليه مع انما فعله تعالى **فما سر عشر** آيات الدلالة
على عبادته تعالى وكفى بالجاهل جهلاء باسناد افعالهم لهم لقوله تعالى ولو ترى
اذ الظالمون موافقون عند ربهم ان قوله نحن صدقنا لم
عن الهمة بعد ان جاءكم بل كنتم قوما جحودين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
في سقر قالوا لم نك من الصالحين الا امر الله به وقوله تعالى قل ان الله
فيها فوج ساء لهم خزنةها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير
فلدينا وقتلنا ما نزل الله من شيء من الكتاب الى قوله
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون فظلم من الذين هادوا واهل
عليهم طيبا احلقت لهم وعندهم في الدار الآخرة عتقوا لكفا
في الدعوة وهم مع الكفرة مصيبة وطلب الرجوع الى الدنيا المفعول
مع انهم في الدعوة ثم نسيه مع الكفرة والمعاصي فافانته
لهم في ذلك فعدوا من طرق الدعوات ان هذه الافعال ليست صالحة
بما باخترنا به من في قوله تعالى ولما خلقنا منا فيها قال
الله تعالى وهم يصيطرون فيها ربنا اخرجنا فعلمنا اننا ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال رب ارحمني

لعلماء صالحا فيما فرقت او تقول حين نزل العذاب لو ان
 لى كونه فاكوز من الحسنين السابع عشر الذيات الدائم
 نكس نوس الكفار واستحيانهم من الله تعالى ولو نزل في الحج حتى ناكسوا
 منوهم عند ربهم اى موجب نكس رؤسهم في حيا الهوى لهم
 مع انهم غير قادرين على ترك المعصية وانما في فعل الله تعالى السابع عشر
 القرآن انما نزل حجة على عباده ولذا راسل الرسل قال الله تعالى لا يكون
 للناس على الله عبد الوسل و اى حجة اعظم من حجة الكفار فان لهم ان
 يقولوا كيف امرنا بالديان وقد ضلقت فمناضيه وانه لا قدرة لنا
 عليه ولا على ان نقرر مرادك وكيف تنهانا عن الكفر وقد ضلقت
 فمنا و اى عذره تعالى عن ذلك وما يكفر جوابه تعالى عذبه عزة
 عزيزه الهلام وما حسن قول امير المؤمنين ع في خطاب عليه السلام
 لما سئل عن اى كان يسيرك اليهم بقضاء الله وقدره وكذلك
لعلك ظننت قضا لا ذرا وقدرا حاكما ولو كان ذلك لم يطهر
السواب و لعقاب و سقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه ارعاه
 تخييرا و انما هم مخذرا و كلف يسيرا و لم يكلف عسيرا او عطي مع

العتيد

القيد كثير او لم يعص مغلوبا ولم يطع مكره ولم يرسل الدين رعبا
 ولم ينزل الهيب عشا ولا ضلقت السموات والارض وما بينهما طلدا
 ذلك ظن يهين كقوله فونر للذين كفروا من النار فانظروا الى ما يوعى
 عليه يهدم بيتى من يود ويوح مع انهما كلتا توبخ صدق ظن ان
 الهضاب والهدم لم يتم الى قوله لو كان قضا ولذا لم يطهر السواب و كلف
 والوعد والوعيد انه كما سقط عن خلق الهيب م والارض لله لا يقدر عليها
 اللانته تعالى لذي كيب ان سقط عن خلق اطاعة و معصية له صارة في حيا
 ولكن لما ثبت الوعد والوعيد والسواب و لعقاب دل ذلك على ان
 القول بالقضار لله ثم انظر الى قولنا رعبا تخييرا و انما هم مخذرا و
 لم يعير عباده عا فقد اطاعة و ادع جنت بمعصية اولو كان كذلك
 لم يطهر كلف وكان بعذر الله الى الله تعالى من ارعاه ان يوقعا
 العذر عن اختيارهم و ارادتهم فان فعلوه انابهم وان ركة عاقبتهم
 ولذا حذرهم في الهيب انهم متى فعلوا الهيب عندهم ثم ان قوله كلف
 يسيرا ولم يكلف عسيرا و هو لم يطهر قواعده المبرجة والذين قالوا ان الله
 كلف عباده بالجمال والقدرة لهم عليه و اى يسير في ذلك و اى يسير

انهم من ثم الى قول عليه السلام ولم ينص مخلوقا ولم يطع مكره فانهم مطيعون لله
 ايضا فانه لا يميز في العصية لصارته غير العباد مع انه تعالى لم يرد بها منهم
 لكونه لا يميز تعالى انما يكون مخلوقا لولم يتمكن في فعله ضد ارادته لكنه تعالى
 يتمكن قادر عليه وانما لم يفعل لانه اراد ان يعاقب العبد مع حبه
 اللذيت ثم انظر الى قوله ولم يرتب الدنيا لعبا ولم ينزل المنيب
 عسبا ولا دفع السموات والارض وما بينهما باطلد كما قال تعالى فانه
 مطيع لقوا عدم صحت يقولون انه تعالى لم يفعل لغيره ولما لم
 ولا حكمه ولم يكون الرعد للمنيب ولما لم يطر للذات ليطغى
 الى غير ذلك من الصفات ولم يخلق السموات والارض وما بينهما حكمه
 وللعناية وللعرض التبتة بل جميع هو العيب والباطل للعب
 تعالى اعز ذلك علما كبيرا وسأل ابو حنيفة مولانا الخاتم عليه السلام
 فقال العصية ممن فقال عليه السلام العصية ما في العبد وفي ربه
 او منها فان كانت في الله تعالى فهو لضعف عن ان يظلم عبده لضعف
 وايضا بالضعف وان كانت بعصية بهما فهو من ربي ولقوى
 بالضاف صبه لضعف وان كانت بعصية في عبده منه فعليه

ومع

وقوع الدرر واليه توجه المدح والذم وهو الحق بالسواب والحق بوجوب
 له له حبه وانه فقار له ابو حنيفة ذمته بعضهات بعض والذم
 مسبق علم **وصحبت اليك دعوة بوجوب القول** ان العبد لو كان فاعله
 فان لم يتمكن من ترك الزم كبير وان تمكن فان لم يفتقر الى الرجوع لزم
 ترجيح احد الطرفين في المساويين على انه قد لا يرجع وهو محال وان افتقر
 فذلك يرجح ان وجب معه لعقد لزم كبير وان تمكن فان لم يفتقر
 الى الرجوع لزم ترجيح احد الطرفين في المساويين مع الافتقار الى الرجوع وهو
 محال وان افتقر فذلك يرجح ان وجب معه لعقد لزم كبير والذم
 عاد اليه اليه **مسند الثاني** ان الله تعالى ان علم وقوع العبد
 وجب وقوعه والذم لعقد ب علم الله تعالى به بل هو محال وان علم
 عدمه محال وقوعه وعمله كذا تصدق من يميز **كبير الثاني** ان العبد
 لو كان فاعله لكان شرطا مع الله تعالى لانها قد وقع مرارا
 وهو لله تعالى ليعلم مرارا وهو **كبير الثاني** عن العدل
 المعاضة وفرص صلت كبر اما المعاضة فانما نظر ورسلهم في حق الله تعالى
 ونقول الله تعالى اذا فقد فقد فان لم يتمكن من تركه لزم كبير وان لم يتمكن

نقل

انه سبحانه مختار في افعاله لم يكن موجبا وهو كقدره لذاته من غير ان يفتقر
 وان تمكن من الترتيب كانت قدرته مع العفوان الترتيب واحدة فاذا رجح
 العفوان لم يفتقر الى مرجح لزم تجميع اصدافه فان عدا ذلك لزم مرجح وهو
 هو وان لم يكن على العجب فما هو جوابهم عن انه تعالى فهو جوابنا
 عن العبد **واما كبر** فانا نقول اوله كبر في العفوان قوله لزم كبر
 قلنا لا نسلم ان العفوان كبر بهما بقدرته اعبدا واراثة وكبرنا لزم
 لو وجب له بقدرته واراثة **واما ثانيا** فانا نقول انه لا يجب مع
 العفوان ترجيح اصدافه في استرغاب مع العفوان بقدرته لا يرجح
 فان العلم القطعي به ان كماله انما قدم اليه عنيفان متساويان
 فانه بين والصدى ولا يصير قطعا ان كان كصد وجعل المرجح والبار
 في السبع اذا عرضة طريقان متساويان فانه لسلك اصدى اوله
 ينظر وجه المرجح والصد في ذلك علم ايضا وظنه ان العفوان
 صار اوانه وهو العفوان فاذا التفرغ عنه ولسوى طريقان في حصوله
 فانه لسلك اصدى افر غير مرجح لكن مطلوبه كصد بغير اصد في الطريقان
 فالمراد هو العفوان الترتيب وكيفية الترتيب في العفوان في صدق به انما

كصد

كصد مقصوده **وكما** في الثاني في صفة العارضة وفي صفة كبر
اما العارضة فان دليلها وادرك في حق الله تعالى فان امتنع لزم كبر والبقاء
 قدرة الله تعالى فيكون له تعالى مرجحا له فاما ذلك عن الكفر
واما كبر فقول العلم تابع للعلوم والحكاية عنه وغيره في الحكاية
 قد تقدم عن المحكم القول بهذا اطلع الجسم في السرق فانه حكاية
 غلطوع الجسم وقد تقدمت وقد ساخر في المحكم ولا يزم له وجوب
 العلم وذلك لك العلم والحكم انما متطابقان ولا علم الا بالارادة
معلوم والصدق في تعيينهما يتوجب معلوم من العلم فاذا العلم
 لوجوبه في الدار فلو كان يكون وجوبه في الدار متحققا **اما كبر**
 اعبده او علمه يطلع العلم في قدره في وقوع العلم في
 وقوعه المتطابقين مستدعي فرض وقوعه كبر واذا فرضت وقوع
 العلم محتملا وجوبه للحق وكذا اذا فرضت بالاطلاق وكما
 ان هذا الوجوب مع فرض وقوع العلم للثبوت فيه لا يمكن
 الذي للمعلوم كذا فرض العلم الذي هو طابقه ولا فرق بين علم الله تعالى
 وبين علم الهام في ذلك فاذا علمنا وجوبه في الدار لزم

موفقاً في الدارين ان لم يكن ما فرضناه علماً ونقدت بما توهمنا
 فيجب ان يكون ربه كذلك حتى يمكن تحقق علمه فكما ان وجوده
 في الدارين يكون مستنداً الى ارادته وقدرته لدال علمنا بذلك علمنا
 غير موزع في العلوم **وعن ابي** انه خطأ لئلا يشك انما تحقق
 لو قلنا العبد قادر لذاته على جميع الاشياء وغير مخلوق في شيء
 كما يريد اما اذا قلنا ان الله تعالى قد منح قدرة و ارادة باعتبارها
 لور في بعض الدفعا فان الله تعالى قادر على تعجزه وقدره وسلب
 قدرته و ارادته فالدائم ان يكون شريكاً لله تعالى **وعن ابي**
 العجز انما يكون لعدم يقدر الله تعالى على قدر الكافر ليدان الله
 تقدير ان يقدر الله تعالى على قدره واجباره فانه لا يعجز له لكن
 لا يريد ان يقدر ليدان كرهه مع سببه التدبير لتقد يقبح
 التخليف منه فارجع تصورنا لم يكن العبد باختياره فان
 لم سلطان اذ امر وزيره الى الصفة فلو لم يكن الوزير فيه نخباً
 له مجبوراً من فوض لسلطان السيد اختياره فان لم يخبر فعله لم يخب
 لسلطان العجز لو اراد لسلطان منه لغيره كان سوار كان

باختيار الوزير

باختيار الوزير وبغير اختياره فاذا لم يقدر العبد من غير اختياره
 بين صورتين مما يحب ولكن هذا هو الوجه في هذا الكتاب
 والله موفق للصواب والمبارك
 والمبارك

وكما ان العيون والاشياء
 قدس الله روحه مع كلام الله تعالى
 الالهة قال العلم على الله عز وجل
 لا جبر ولا تفويض بل هو بالفضل ليس هو اختياره
 انما كانت طلاقاً ولا بد له من العلم والارادة
 من انفسه لا ينج نفسه ولا يولد له العلم والارادة
 وهم انهم لا يقدرون على ان يكونوا من الاولين
 اطلاقه مما اذا كان في القوم فانه انما هو بالفضل
 فخرجت لهم في القوم فانه انما هو بالفضل
 وما استبعد تلك من الله تعالى
 فانه لا يخلو عن ذلك من الله تعالى
 على انفسه في القوم فانه انما هو بالفضل
 على انفسه في القوم فانه انما هو بالفضل

بسم الله الرحمن الرحيم

استنقذت هذه الرسالة الشريفه
ايام شرفي واستغاثت بالبحر المحييط في علمه
المقدس العلوم ملامتها على غيرها
عن اصل موجود في ضمن مجموعته كتاب
نظمتها العلامة الامام ابو العباس
شيخ الشريفة الشريف الاصبهانى
قد برز في حقه من كبره وذلك
في سنة ١٢٢٧ هـ
على يد صاحبها الاضواء
الفاضل مفضل
مطبعه



كتاب الايمان بحسب اهل العدل
بجرح القران لعقود
لصاحب الطائفي اسماعيل بن عباد
الطائف



كتاب الابانة عن مذهب اهل العدل
تصنيف الفاضل الكامل الوزير العادل كافي الكفاة اسمعيل بن
عباد الطالقاني رحمه الله عند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القديم العدل الكريم الرؤف الوحم الغفار وصل
على نبيه المختار واهل بيته الانوار هذا محضر في الابانة عن مذهب
العدل نوح القران والعقل والله نستعدي ونستكفي فاليه نرفع
ونلتجى زعمت الدهرية ان الاجسام التي تشاهد هادفة اليه وليك
الموحدة هي محدثة لان الامارات التي فيها من التحول والشغل
والتبدل والاختراع والافراق امارات الحدوث والقدم
الآن ترى ان اجتماعها يحدث فيبطل افتراقها فاذا كانت لا تتفكك
من الحوادث فهي محدثة لا تتقدم في الوجود وقد علمنا ان
النطقة لو وضعت بين يدي العالم القدر وان تخلفوا منها زياتا
كما قال الله تعالى ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا زياتا
ولو اجتمعوا له ووجدنا خلق منها نسو فاعلمنا انه طار
احدثة فادرا لا يشبهه القادرون ولا يعجز عن ساير الفاعلين
وكذلك غيره قال الله تعالى ولم ير الالستنا انا خلقناه من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وزعمت العظلة ان الاصانع للعالم
وقالت الموحدة له صانع وهو الله سبحانه وتعالى واسئلت
بان الفعل لا يبدل له من فاعل والكتاب لا يبدل له من كاتب الا

ثري

ثري ان مدعي الوادعي في دارها قد عمه لا ياتي نياها الكفاة
لكان عند العقلاء كازيا فكيف تستوع هذه الدعوى في استهوا
والارضين مع حسن تركيبها وانظام بصورها وهذا الذي
اراد بقوله تعالى ان في خلق السموات والارض واخلاف
الليل والنهار آيات لا ولي الا ليا ب وزعمت الجوس الشوق
ان للعالم صانعين وقالت الموحدة بل له صانع واحد لان
الاثنين يتعالبان ولا يجري تدبيرهما على نظام وهذا معنى قوله
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقالت النصارى ان الله
تعالى والمسيح عليهما ومرتم ثلثة قدماء وهي في الحفظة واحدة
وقالت الموحدة بل الله فرد لم يلد ولم يولد ولو ساءت هذه
الدعوى في المسيح لساعت في موسى وابراهيم عليهما السلام
واسئلت على حدوث المسيح وامه بصيرتهما على هيئة اللبنة
وحاجتهما الى المطعم والمشرب وقد منه تعالى عن ذلك بقوله
ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وامه صديقه كانا باكلاب الطعام وانكرت المتفلسفة
ان يكون الله تعالى قادرا وقالت الموحدة هو قادر ان
القادر من يصح منه الفعل وقد شاهدنا افعاله كصوت
الليل والنهار والامانة والاحياء وقد قال تعالى له
ملك السموات والارض يحي ويميت وهو على كل شئ

قد بر وانكرت المتفلسفة ان يكون عالماً وقالت الموحدة انه
 عالم لان العالم من لا يتعدى ر عليه الاعمال المحكمة المنقطة الا
 ترى انا اذ لم تكن عالماً بالكتابة تعدر علينا ان نكتب كتاباً منتظماً
 منستقافاً كانت افعاله تعالى في نهايته الاتقان وغاية الانظام
 ذلك على انه عالم وقد قال تعالى عالم الغيب لا يغرب عنه ^{شيئاً}
 ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا
 اكبر الا في كتاب مبين وانكرت هذه الطائفة ان يكون حيّاً
وقالت الموحدة هو حي لان من ليس بحي لا يصح ان يكون قادراً
 عالماً وهو قول الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم الى
 قوله وهو العلي العظيم وانكرت ان يكون سمياً بصيراً وقالت
الموحدة هو سميع بصير لان كل حي لا اقر به هو السميع بصير
 ونف الموحدة مع هذه مشاهمة الشئ في جميع الصفات
 وقالت هو عالم لذاته سميع بصير لذاته لا كما قالت المشبهة
 انه يحتاج الى علم يعلم به وقدرة بها يقدر ولولاها لكان
 جاهلاً عاجزاً وان يرى بعين ويسمع باذن وقد نية الله
 تعالى على تفيير التشبيه عنه وصفه نفسه بانه سميع بصير

فقال

فقال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ورعت المشبهة ان الله
 يدبر على معنى الجار حراً واشتبه له وجهها على معنى العضو وقالت
الموحدة هذا فاسد لان الله تعالى خالق الجواهر ومفرد عن
 مشاهمة الخلاق ومعنى قوله خالف بيدي اي خلقته و
 ذكر اليد مجاز كما قال وهو الذي يرسل الرياح نورا بين يدي
 رحمة ومعلوم ان المطر لا يدبره وكذلك اليمين والقبض الا
 ترى ان العرب تقول فلان وهو لا يدبره ^{بذلك} بذلك انه قبض عليه بجاء
 بل يقوته وكذلك اليمين واما الوجه فان العرب تذكر وترى الشئ
 نفسه كقولهم هذا وجه الحق ووجه الراي وهذا معنى
 كل شئ هالك الا وجهه معناه الا هو فان سئلت المشبهة
 فقالت ابن هو قلنا ابن سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان
 فلما خلو المكان لم يتغير عما كان فعلم انه لا مكان له فان قال
 ليس على العرش اسوى قيل له معناه اسوى كما قال الشا
 فلا اسوى لشيء على العراق من غير سيف ودم مهراق
 فان قيل فهو مسؤل على كل شئ فكيف خص العرش قبل له
 كما هو رب كل شئ وهو رب العرش العظيم فان قيل فكيف
 هو قبل ليس بذى كيف لان كيف يراد به كاي شئ هو

والله تعالى لا مثل له ولو كان له مثل لكان محدثا ولو كان
 محدثا لاحتاج واتصل هو الى ما لا نهاية له وقال له بلد و هو
 ولم يكن له كفوا احد فان قيل فما هو قلنا في جوابه ما اجاب به
 موسى لفرعون اذ قال وما رب العالمين فقال له رب السموات
 والارض الاله قال من حوله الا تستمعون الى قوله وما بينهما
 ان كنتم تعقلون وزعمت المشبهة ان الله يصعد وينزل ويحيى
 ويدهب ويسد و يفسد ويظهر ويخفي وقالت الموحدة
 انه لا يحول ولا يزول لان ما يحول ويزول ويخفي ويتقل
 لا يكون ربنا ولا قديما وهذه علامات الحدوث وهذا
 معنى قول الله تعالى فيما يحكي عن ابراهيم عليه السلام فلما جن عليه
 الليل راي كوكبا قال رب اني اقول اني برى مما تشركون فان
 سئلت المشبهة اقولون انه بئلا مكان قلنا ان اردتم ان ذاك
 بئلا كان فخطا له تعالى لا يصح عليه حلول الامكنة وان اردتم
 انه عالم بكل مكان فلذا نقول وهذا معنى قوله تعالى ما يكون
 من نحوى ثلثة الاله و ابعثهم الى قوله ثم نبيهم بما عملوا وعملت
 المشبهة ان الله تعالى يدرك بالابصار وقال الموحدة

ازليان

الله

ان الله لا يدرك بالابصار اذ لو كان مرثيا لكان نورا ومحركا
 البصر اذ ليس بعبد فيقرب ولا فيخيب ولا يعرض فليستكن ولا
 بصغير فيكبر ولا يبرق فيكشف ولو جاز ان يرى تجاز ان يلمس
 وقد قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
 وهو اللطيف الخبير وكما انفاه عن نفسه وانبتاه ذم الاله
 انه قال لا ماخذة سنة ولا نوم وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا
 وقال ولم يكن له كفوا احد وقال لم يتخذ صاحبه ولا ولدا
 فلوجاز ان يدرك الابصار في دار دون دار تجاز ان يخذ
 سنة في دار دون دار فان قيل فالادراك الاحاطة قبل هذا
 فاسد في اللسان العرب لا تفرق بين قوله ادركته بصري
 ورايته بصري ولو كان الادراك الاحاطة لقبلا في الحجة
 انه مدرك لانه بالدار محبط فان احتجوا بقوله تعالى وجوه يومئذ
 ناضرة الى ربها ناظرة قبل لبس لكم في ظاهرها حجة لان الوجه
 لا يرى به وبعد فقوله لا تدركه الابصار عام في الدنيا والا
 ولو كانت هذه الالهة على الروية لتشافن القران
 وحاشاه من ذلك وتاويلها ما فسرها على عليه السلام وابن
 عباس رضي الله عنه وغيره من المفسرين ان معناها ناطرة
 الى ثواب ربها كما يقول الناظر عما انظر الى الله واليه

ع
 ولا يحجم
 ع
 ان يمس

وكما قال الشاعر اني اليك لما وعدت لناظر نظر الفقير
الى الغنى الموسر وقد دلنا اليه فوله تعالى لموسى ان
ولكن انظر وانما سئل موسى عن ذلك عن قومه الاستمع تعالى يقول
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى تراى الله جبهة الى قوله وانتم
شظرون قال عز وجل واحتر موسى قومه سبعين رجلا
لم يقاوا قوله بما فعل السفهاء منا يعنى بسوء الهمم الروية
والحديث انكم ترون ربكم كما ترون القمر حبر واحد وقد اجمع
العلماء على انه لا يوجب العلم هذا وفي اسناده ضعف و
لو صح لكان ناو بيه ومعنى ترون ربكم اى تعلمون الله في
الدين اسند لا وهو يعلم في الاخرة ضرورة كما ينظر
الى العلم بكون القمر والروية بمعنى العلم كثر في القران واللغة
قال الله لنبيه لم تركب ربك بعباد والنبي لم يعبادوا وما
فعل به وانما علمه وكذلك قوله لم تركب فعل ربك باضحة
الفيل وزعمت بلشبهه ان القران لما كان كلام الله فهو
فليس مع الله غير مخلوق كما قالت النصارى ان المسيح عليه السلام
لما كان كلمة الله كان قد بما غير مخلوق وقالت الموحدة
هو في الحقيقة كلامه فاحدته اذ لو كان قد بما لكان يقول
لم ينزل يا موسى انى انا ربك فاخضع لعليك قالت اليهود

تغرون

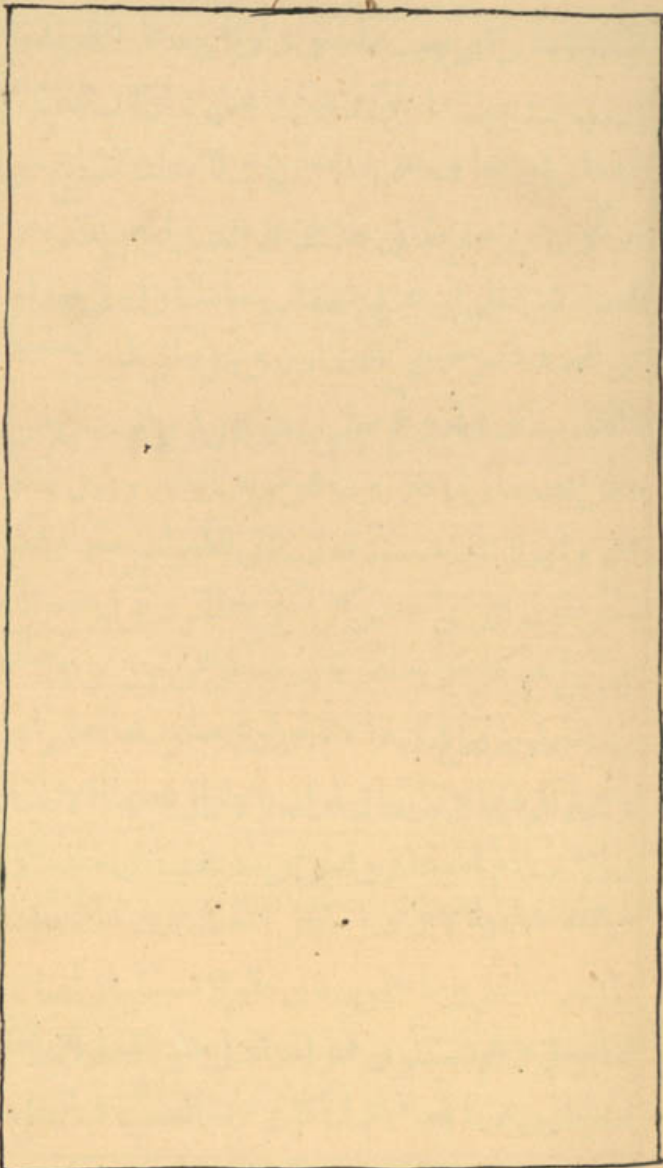
كروا

عزير ابن الله لكان ههنا عبثا وقد قال الله تعالى ما بانهم من
ذكر محمدت الا استمعوه والذكر هو القران وقال انا نحن
نزلنا الذكر واناله لم حافظون ولو كان قد بما لم يكن عربيا
ولا مفصلا ولا منزلا ولم يكن حروفا متفرقة واشياء متفرقة
فالله يصلي له والقران يصلي به وما يصلي به غير ما يصلي له
وكل موجود غير الله محدث وايضا انه اخبر بانه امر منه
بقوله ذلك امر الله انزله اليكم ثم قال وكان امر الله
والله لم ينزل قادر على الكلام اذ من لا يقدر على الكلام
من الاحياء احرص والمقدور عليه اذ اوجد لا يكون
الا محدثا وقد دل على قدرته عليه بقوله ولان شئنا لنبدل
بالذى اوحينا اليك وبقوله ما ننسخ من اية او ننسخها من
نسخ منها او مثلها وانكرت البراهمة ارسال الرسل وقابت
الموحدة ان ارسال الرسل حسن في العقول فوجب في
حكمة الرب الرحيم ارسالهم اذ لو لا الرسل لما فرق بين
الحستائيش الفائلة وبين الحستائيش النافعة ومنى كانت
نائى التجربة على مفاد بر الادوية مع احتلا فيها وبتا بعد
امكتتها وبتا بين اوزانها وسائر ذلك من مصاحفهم
التي لا يعلمها الا من علم الاستبها قبل كونها ولولا ان

الرسول لما عرف الناس لغات نجاطون بها وليس على آغا
الأصطلاح فيها دليل إذ الاصطلاح على لغة لا يكون
الابغزة فلو قصد قوم ان يضعوا اللغة لا يبلغ من تقدمتها
لما مكنتهم ذلك والتجربة تكشف فلناه وقد قال الله
ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم
والوانم وانكروا اليهود والنصارى بنوه نبينا عليه السلام
ولوشاع لهم من معجزاته التي قلها الاثم الكثرة التي لا يحصى
عليهم النواطي على ذكرها وكان لهم مع ذلك ان محمد وا
نبوته للزمهم ذلك في موسى وعيسى عليهم السلام هذا وقد
به وكفوه علما واخفوه حسدا وهذا معنى قوله تعالى
النبى الامى الذى محمد ونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
فان قالوا ما معجزاته قلنا اشياء اوضحها القران فانه تمخى
به العرب اضع ما كانوا يعجزوا عنه مع اجتهادهم في اطفاء
نوره هذا وهو تفرحهم مرة بعد مرة بقوله فانوا تعبير
سور مثله فقربات وقوله بل فانوا السورة مثله وزعمت
المجزة القدرية ان الله يريد الظلم والفساد ويجب الكفر
والعدوان وانشاء ان لشرك ولا يعبد ويرضى ان محمد
وليسب ولتستم وقاتل العديله بل الله لا يرضى الا الصلح
ولا يريد الا الاستقامة والسداد وكيف يريد الفساد

ونفى

ونهى عنه وتوعد وكيف لا يريد الصلح وفلا يريد ودعاليه
ولولم يفعل العباد الا ما اراد الله تعالى لكان كله مطيعا
لله تعالى فان كان الكافر قد فعل ما اراد منه مولاه فليس
بعاص واطوع ما يكون العبد اذا فعل ما يريد واهصا
بحكم من اراد ان يستقم ولم يريد ان يظلم ولا رضى بمحمد نعمة
بالكفر وقال ان الله لا يحب الفساد وقال في تلك بيعة من ثم
ان الكفار كفر وابعثت الله سيقول الذين اشركوا الوشاء
الله ما اشركنا ولا ابوانا ولا حرمناه من شئ كلك الى قوله
الا يخرون اى يكذبون فان قالوا وقال الله وما تستأ
الا ان يشاء الله فقل هذه الاله ورددت على المخردون
الشرك وقال تعالى من شاء منكم ان يستقيم وما تستأون الا ان
يشاء الله وقال في سورة اخرى من شاء اتخذ الى ربه سبيلا و
ما تستأون الا ان يشاء الله فان قالوا الوارد من العبد شيا
ولم يفعل لكان العبد قد غلبه فهذا ينقلب في الامر لانه قد حو
ولم يكن مغلوبا وكن الارادة الا ترى الى من قال وارا من
شيا ولم يفعلها واحرار فعل مخالف لكان المخالف في الامر
اعظم في النفوس غصبا ناكلا بل هو الغالب وانما المهمل
العصاة حلما ولم يخبرهم على الايمان لان المكروه لا يستحق



ثوابا بل از اح علمهم وافرهم واعلمهم من احسن فالى ثوابه
 من اساء فالى عقابه ولو شاء لا كرههم على الايمان اجمعين
 كما قال تعالى ولو شاء لا من من فى الارض كلمهم اجمعين اذ انبث
 تكمه الناس حتى يكونوا مؤمنين ولقوله تعالى ولو شئنا لانا
 كل نفس هدى بها الى قوله اجمعين وقال لا كراه فى الدين قد
 تبين الرشد من الغي وزعمت القدرية ان الله تعالى خلق
 الكفر وفاعله ومشتى الزنا ومخترعه وموتولى القباذه ومو
 ومبديع السرقة ومحدثها وكل قبائح العباد من صنعته وكل
 تفاوت من عنده وكل فساد من تقديره وكل خطاء من يديه
 فان قالوا على سبب الشيطان ان العبد ينسب ذلك فاذا ظن
 لبوا بمعنى الكسب لم ياتوا بمعنى معقول وذاك العدل به
 معاذ الله ان يكون فعله الاحكامه وحقا وصوابا وعدلا
 فالزنا فعل الزانى انفرده بفعله فكل قبيح منسوب الى المذموم
 به وانما ثوى المذمة العاصى اذ باع الاخرة بالدينا ولم
 يعلم ان ما عند الله خير وابقى ولو كان قد خلق اعمال العباد
 لما جاز ان يامرهم بها وينهاهم عنها كما لم يجز ان يامرهم بتبديل
 جوارحهم وتقصيرها اذ خلقها على ما خلقها ولو خلق

الك

١٢
الكفر لما جاز ان يعيب ما خلق ولو كان فاعل الكفر لما جاز
ان يذم ويعيب ما خلق ويذم ما فعل ولو كان مخترع
لما جاز ان يعاقب على ما اخترع ولا تنفك القبايح من
ان تكون من الله تعالى فلا تجر على العبد او من الله ومن
العبد فمن الظلم ان يفرده بعقاب ما شارك في فعله او
من العبد فهو مستحق العقاب وقال تعالى يلوون السنتهم
بالكتاب الى قوله وهم يعلمون فلو كان لوي السنتهم من
خلق الله تعالى لما قال وما هو من عند الله وبعد فالكفر
قبيح وافعال الله حسنة فعلمنا ان الكفر ليس منها وهكذا
اخر بقوله الذي احسن كل شئ خلقه وقوله صنع الله
الذي اتقن كل شئ خلقه فان سئلوا عن قوله والله خلقكم
وما تعملون قل هذه الآية لو تلوتم صدورها لعلمت ان
لا حجة لكم فيها لانه تعالى اراد بالاعمال ههنا الاصنام
والاصنام اجساد وليس من مذهبنا ان خلقنا الاله
بل الله خالقها الا ترى انه قال اتعبون ما تخفون
والله خلقكم وما تعملون فان قالوا لا يسئل عن افعالهم
عما يفعل وهم يسئلون قل انه ادل على العبد لان العبد
يسئلون عن افعالهم لما كان فيها العيب والظلم

والقيح والله تعالى لما كانت افعالها حسنة لا يقبح
 معها وعد لا لا ظم معها تتره عن ان يسئل ولم يرد بهذا مقابلة
 الفراغته اذ قالت لرعبها وقد سئلناكم فلا تسئلونا لم اظلمكم
 وافتقكم كلاً فان لم يدع للسئوال موضعاً باحسانه الشا
 طل وعد له الفائض ولو لا ذلك لم يقبل لان لا يكون للناس
 على الله حجة بعد الرسل فحق يقول ان افعالنا الصالحة من
 الله ليس بمعنى انه فعلها وكيف فعلها وفيها خضوع وطاقعة
 والله تعالى لا يكون خاضعاً ولا مطعماً بل يقول انها من
 بمعنى انه ممكن منها ودعا اليها واجر بها وحرص عليها
 ونقول ان القبايح ليست منه لانه يهي عنها ورحم وتوعد
 عليها وخوف منها وانذار ويقول انها من الشيطان
 بمعنى انه دعا اليها واعوى ومنى في العزور وطار بك
 بظلام للعبيد ان الله بامر بالعدل والاحسان الى
 قوله لعلمكم تذكرون وقال في صفة الشيطان بعد هم
 وميهم وما بعد هم الشيطان الاعرورا فان فالوا هتد
 قال كل من عند الله قلنا معنى الآية غير ما قدرنا ولو قدر
 ما تقدروا لعلمت ان الاحجة فيها لك لانه يقول وان تصبهم
 حسنة يقولوا هذه من عند الله الى قوله فل كل من عند

الله

الله فانما هذا في الكفار حيث نظروا بنى الله عليهم وكانوا
 اذا انهم الخصب يقولون هذا من عند الله واذا اتهم الجذب
 يقولون هذا من عندك كما قال تعالى ان ذلك كله يعني الخصب
 وان تصبهم سيئة يطير واموسى ومن معه الى قوله ما لا
 يعلمون فيبين الله تعالى واجذب من عنده الا انه لم يقل وان
 تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندنا على ما ذكره المجره وقد
 دل الله على بطلان قولهم ما اصابك من حسنة فمن الله وما
 اصابك من سيئة فمن نفسك وزعمت المجره القدر به ان الله
 خلق اكثر العباد للنار وخلقهم اشياء بلا ذنب ولا اجرم وعضب
 عليهم وهو حليم من غير ان يعصوه وخذلهم من قبل ان يعصوا
 واضلهم عن الطريق الواضح من غير ان خالفوه وقالت العلة
 خلق الله الخلق لطاعته ولم يخلفهم لمخالفة وارصح الدلالة
 والرسل لصلاح الجماعة ولم يضل عن دينه وسيله وكذا
 اخر بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكيف
 يمنع ابليس من السجده ثم يقول ما منعك ان تسجد لما خلقت
 سيدى فان سلو عن قوله ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن
 والانس قبل لام العاقبة فصاها ان مصيرهم الى النار كما
 فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وان كانوا التقطوه
 ليكون لهم قرعاً عين وقد بين ذلك بقوله وقالت امرأة فرعون
 قرعاً عين لى ولك الى اخره وكذا لك الجواب بقوله اعان على لهم

ليزدادوا الثمنا و رعت المجيرة القدرية ان الله يضل اكثر عباد
من دينه فانه مهدي احد من العصابة الى ما امرهم به وان الانبياء
عليهم السلام اراد الله سبحانه الزيادة في عبي الكافرين وقالت
العدلية الله لا يضل عن دينه احدا ولم يمنع المهدي الذي
هو الدلالة وقد هدى من لم يهتدي فليسوء اختياره غوى
قال الله تعالى فاما تود فهم ينابهم فاستجبوا للعي على الهدى
على اننا قول ان الله يضل من يشاء ويهدي وانه يضل الظالمين
من تقاير وجبانه وزالك خراء على سبائهم وعقاب على حرمهم
قال الله تعالى وما يضل به الا الفاسقين الى قوله اولئك هم
الغاسقون فاما الضلال على الدين فهو فعل شياطين الجن
والانس الا ترى ان الله ذم عليهم قال فاضلم السامري وقد
حكى من اهل النار انهم يقولون وما اضلنا الا المجرمون وما نقول
وما اضلنا الا رب العالمين وقالت المجيرة القدرية ان الله كلف
العباد ما لا يطيقون ذلك بآثارها ان الله خلق في الكافر الكفر
ولا يقدرهم على الايمان ثم بامره به فاذ لم يفعلوا الايمان الذي لم
عليهم وفعلوا الكفر الذي خلفتهم و اراده منهم وقضا عليهم
عاقبهم عقابا دائما وقالت العدلية معاذ الله ان الله لا يكلف
العباد ما لا يستطيعون له الوسع دون الطاقة او يكلف ما لا يطيقون
ظلم وعبت وانه لا ينظلم ولا يعبت ولو جاز ان يكلف من
لا يقدر على الايمان لمجاز ان يكلف من لا مال له باخراج الزكوة

ويكفر

ويكلف المفقدا بالمشي والعدو وقال تعالى لا تكلف الله نفسا
الا وسعها فهو لا يكلف من لا يستطيع قبل الفعل ان يفعل قال
تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الى اخره
فهو بامر الحج قبل الحج فكذلك استطاعته قبل الحج ولو لم يستطيعوا
الايمان لم يقبل لهم فان لم يصون ولو نصرهم على الافل لم يقبل اني
لو فكون وادعت المجيرة ان الاقدار المذمومة ختم من الله ونفسها
عنه سبحانه لانه قد بر لا يكون الا باطلا ومتاقصا فلما وجد
الاشياء المتاقصة الباطلة علم ان لا يقدرها وكفى القدر
اذا اثبتوا ما شارعنا فيه ونفسنا ولو جاز لمجاز ان يكون
من ينفي الشكر بصرانيا ومن ينفي الحمد بجهونا فان قالوا انكم
اثبتتم ذلك لانفسكم وليتبت الشيء لنفسه او لمن ان يلبسه
اليه الخوايا ان الشاوع بنينا لم يقع في كوننا فادرين فاما اشار
في الاقدار المذمومة تثبت لله سبحانه او غيره عنها فاتبوها ان
كتم قدرية وبعد فلو كان من اثبتها لنفسه قد ربا كان على اعلم
خلافة الله لنفسه فهو قدرية وبعد هذا القول فلو كان هذا
اسم ذم فهو لكم البق لانكم فعلتم القبائح واخضعتموها الى الله تع
البرحي عنها وقد قال عز من قائل ومن يكسب خطيئة او اثما ثم
يرم به بريئا الى اخرها وادعت المجيرة ان قاتل النفس بغير حق
وسار في المال ومخيف السبل ومركب الزنا وشارب الخمر
لا يقطع اثمهم من اهل النار وان ما لو امصرين وقالت العدلية

بل هم من اهل النار مخلدون ولا يحدون عنها حولا ان الله تعالى
 اخبر بان الفجار لفي حميم ولم ينحس فاجر اعرف حال عز وجل ان الابوار
 لفي نعيم الى قوله يصلونها يوم الدين وما هم عنها آمنين وقال تع
 ومن يقبل مؤمنا مستعلا الى قوله عذابا عظيما فان قالوا هدا قال
 الله لا يعفران شيئا به وتغير ما دون ذلك لمن لستاء فالتجوا
 انه تعالى قال في هذه الآية من لستاء والمشيئة مغيبة عما الى ان
 نعرفها بالأدلة وقد بين من لستاء بقوله ان تجنبوا كبائر ما
 تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فهو يكفر الصغائر بتجنب الكبائر و
 الكبائر بالتوبة وكذلك قال وانبيوا الى ربكم الى قوله ثم لا تضر
 فان قال قائل اذ لا تقولون لشفاعة محمد صلى الله عليه واله
 قلنا نقول بجا ونزغ الى الله فيها الا انها للمرضين كما قال تعالى
 ولا يشفعون الا لمن ارضى ولا نقول انها للظالمين لقوله تعالى
 وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان قال فكيف تكون الشفا
 عة والرحمة والغفران للمحسنين والتابعين قلنا لم ينزل الناس
 ليستشفعوا الى الملوك في الاجسام اليهم وان كانوا مذنبين
 كما قال تعالى في الاخبار عن شفاعة الملكة الذين يحلون

العرش

العرش من حوله الى قوله وفهم عذاب الجحيم وزعمت المرجئة ان
 مرتكب الكبائر مع فسقه مؤمن كما بان جبرئيل وميكائيل وقتا
 الخواج هو كافر مع فسقه وقالت العدلية انه فاسق وقولها اجماع
 من الكل وهو المنزلة بين المنزلتين واستدلك على انه ليس بمؤمن
 بان الله امر باكرام المؤمنين ومدحهم وذم الفاسقين واهلهم
 والمهان لا يكون مكرها والممدوح لا يكون مذموما في حالة واحدة
 واستدلك على انه ليس بكافر لان الكافر يلزم الجحيم ونهار باننا
 لم يقبل الجحيم ومساق اهل القبلة احكامهم احكام اهل الجنة
 فلا خبر الله عنهم بالفسق فقال والذين يؤمنون المحصنات الى قوله
 هم الفاسقون وقال بلبر الاسبم الفسوق بعد الايمان الى قوله
 من لستاء بقوله هم الظالمون ودفع طائفة من المحشوية وجوب
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقالت العدلية لهم واجبان
 على قدر الامكان امكن ازاله المنكر بالراح والاجاز بلوغ السف
 والرماح واجتنب بقوله ولكن منكم امم يدعون الى الخسر
 الى اخر الآيه وقال في ذم الفرقة وذهبت عنها كانوا لا يتناهون
 عن منكر فعلوه الآية وزعمت العثمانية وطوائف الناصبية

١٩
أَنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ مَفْضُولٌ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِغْبًا فَضَّلَ وَاسْتَدَلَّتْ بَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلِبَّاءُ عَلَيْهِمُ
السَّيِّئَةُ الْعَدْلِيَّةُ فَقَدْ وَكَى النَّبِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَلَيْهِمَا عَمْرٍ وَبِالْبَعِثِ
فَعَرَفَهُ ذَلِكَ السَّلَاسِلُ فَلْيَقُولُوا أَنَّهُ خَيْرُهُمَا فَتَأْتِيكَ الشَّيْءُ
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلِذَا لَكَ إِخِي مُنِيَّةُ
وَبِنِيَّةِ حَسَنِ إِخِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَلَمْ يَكُنْ لِيُجَارِ لِنَفْسِهِ إِلَّا الْأَفْضَلُ
وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ يَقُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ مَنِيَّةُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى
ثُمَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنِ إِلَّا السَّبُوءَةَ وَفِيهِ قَالَ اللَّهُمَّ آتِنِي بِأَحْسَنِ خَلْقِكَ الَّذِي
يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ وَقَدْ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ
وَالْمَنْ وَالْأَهْ وَالْعَادِ مِنْ عَادَاهُ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ وَبَعْدَ الْفَضِيلَةِ
تَسْتَحْيُ الْمَسَابِقَةَ وَهُوَ اسْتَبْقَاهُ اسْلَامًا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى السَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَبِالْمُجَاهِدِ وَهُوَ لَمْ يَغْدِ حَسَامًا
وَلَمْ يَقْصُرْ فَلَمَّا كَسَفَ الْكَرُوبُ وَفَرَّجَ الْخَطُوبَ وَمَسْعُوفَ
فَأَنْتَ حَرَجٌ وَقَالَعَ بَابُ جِبْرِ وَصَارَ عَمْرٍ وَبِالْعَبْدِ وَدُومَنْ قَالَ
فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَعْطَيْنِ الرَّابِيَةَ عَدَا رَجُلًا يَحِبُّ اللَّهَ وَ
رَسُولَهُ وَبِحَبِيبَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

هَرَجٌ

٢٠
فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ إِجْرًا عَظِيمًا وَبِالْعِلْمِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنْ أَمَدِنَا بِنَا الْعِلْمَ وَعَلَى بَابِهَا وَتَرْتِذُكَ بَيْنَ لَدُنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمْ يَسْأَلْ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا وَقَدْ سَأَلُوهُ وَلَمْ يَسْتَفْتِهِمْ وَقَدْ اسْتَفْتَوْهُ
حَتَّى أَنْ عَمْرٍ يَقُولُ لَوْلَا عَلَى طَهْلِكَ عَمْرٍ وَيَقُولُ لَا أَعَا شَنِ اللَّهَ لَشَكَلَهُ
لِبَسْرَتِهَا أَبُو الْحَسَنِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقَى وَالتَّوْبَةِ وَالْحَسَنِيَّةِ إِذَا كَانَ أَعْلَمَهُمْ
فَهُوَ أَتَقَاهُمْ وَقَالَ اللَّهُ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَبَعْدَ فَهَوِ
الَّذِي تَرَى لِلسَّكِينِ وَالرَّوْضِ وَالْأَسْبَلِ عَلَى نَفْسِهِ مَحْرَجًا قَوْلَهُ كُلُّ لِسَانٍ
الْبَهْمِ عِنْدَ فَطْرِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَطْعَمُونَ عَلَى حَبِيبَةِ مَسْكِينًا
وَبَيْنَهُمَا وَأَسْمَى فَأَخْبَرَ بِنِيَّةِ وَعَدَّ عَلَيْهِ الْحَبِيبَةَ وَالْمُحَدِّثِ طَوِيلًا وَفَضْلَهُ
كَثِيرًا وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِحَاجَتِهِ فِي رُكُوعِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ إِنَّمَا
وَلِكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَزَعَمَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْخَةِ ذَاهِلَةٌ عَنْ تَحْقِيقِ
الاسْتِدْلَالِ أَنْ عَلَيْهِمْ كَانَ فِي قِيَمَةٍ فَلِذَا لَكَ تَرَكَ الدَّعْوَةَ إِلَى نَفْسِهِ
وَزَعَمَتْ أَنْ عَلَيْهِمُ نِصَابًا جَلِيلًا لَا يَحْتَمِلُ التَّوَابِلَ وَقَالَتْ الْعَدْلِيَّةُ
هَذَا فَاَسْدُ كَيْفَ تَكُونُ عَلَيْهِ التَّقِيَّةُ فِي أَقَامَةِ الْحَقِّ وَهُوَ سَيِّدُ نَبِيِّ
هَاشِمٍ وَهَذَا سَعْدُ بِنِ عِبَادَةِ نَائِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَارِقِ الْأَنْصَارِ

لم يخش مانعا وراقعا وخرج الى حوزان ولم يسايح ولو جاز حقاء المض
 الجلي عن الأمة في مثل الأمامه لجاز ان يتكلم صلوه سادسه وشهر
 بصام فيه غير شهر رمضان وكلمه اجمع عليه الأمة من الامم
 الذين فاموا بالحق وحكموا بالعدل صواب واما من نابذ عليا كج
 وحاربه وشهر سبغ في وجهه فمخرج عن ولائه الله الامن نابذ
 ذلك واصح ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 ثم الكتاب بحمد الله وعونه وجميل صنعه والصلوه
 على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين
 امين رب العالمين تصنف
 كافي الكفاة مسعيا
 بن عباس

الطالقاني المعروف بالصاحب رضي الله عنه
 كتاب التذكرة للأصول الخمسة بحسب الله
 الحمد لله الواحد العدل وصلوته على النبي وخيرة الاهد
الأصول الخمسة التوحيد والعدل والصدق في الوعد
 والوعيد والمنزلة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فض المقالة النظر لأن بالتدبير والتميز يعرف الصريح من السقيم
 قال الله تعالى افلا يتدبرون القران وقال عز وجل فاعبروا

عنا

يا اولي الاكتاب والتقليد فاسد لانه يوجب ان يعذر الله
 جميع المبطلين الذين قلدوا اباهم الظالمين الا ترى ان الله تعالى
 ذم الكافرين بقوله تعالى انا وجدنا آبانا على امية وانا على انا
 وهم لم يقدروا فلو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباؤكم والعا
 محذرت كائن بعد ان لم يكن لان جميعه فيه اثر الصنعة من طول
 او قصر وصغر وكبر وترسيع واستداره وزيادة ونقصان
 وتغير من حال الى حال واستبدال ليل بنهار كما قال ان خلق
 السموات والارض واختلاف الليل والنهار لا يات الا بال
 الباري الله تعالى خالق وملتسئ ومصوره ومبدئه لان
 الصنع لا بد له من قابل كما الكناية لا بد له من كاتب والبناء
 لا بد له من بان قال الله تعالى خلق السموات والارض بالحق
 وصورة فاحسن صوركم وهو تعالى واحلا قديم معلوم
 له سواء اذ لو جاز اثبات اشين لما امسح من اثبات ثالث
 ورابع الى ما لا نهاية له ولجاز ان يتوهم كيف مختلفان ويتغالبان
 وفي تجوز الغلبة لاحدهما اثبات العجز والاله لا يكون عاجزا
 كما قال عز اسمه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا وهو عز وجل

ان يعلم وهو عالم
 قادر لان من ليس بقادر لا يصح ان يفعل كما قال الله عز وجل
 كان الله بكل شئ عليماً وهو حي لان من ليس بحي لا يصح ان يكون
 عالماً فادراكاً كما قال الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم
 وهو على عالم نفسه لا يحتاج الى علم يعلم به فادرنى نفسه لا يحتاج
 الى قدرة بها تقدر روحى بنفسه لا يحتاج الى جوة بها يحكى لم ينزل
 ولا يزال كذلك اذ لو اثبتنا معه فيها لم ينزل علماً وجوة وقدرة
 لكننا اثبتنا اكثر من قديم واحد والله تعالى كما وصف نفسه
 احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يشبهه سائماً
 خلق اذ لو يشبهه لكان فى الحاجة والغصب والافتقار الى صناع
 مثله ليس كمثل شئ ولا يجوز ان يكون جسماً ولا جسداً ولا شخصاً
 ولا راجحاً وارجح اعضاء وجوانح فيدل الطول والعرض والعنق
 والتالف على كونه محدثاً ولا يجوز ان يكون متحركاً او ساكناً
 او صاعداً او نازلاً او حالاً في محل فاعدا او قائماً قد هذه
 الصفات على كونه متغيراً مستقلاً مخلوقاً كما دل ابراهيم عليه السلام
 على ان الشمس والقمر والنجوم ليست بالجهة كما تغيرت وظهور
 واستقرت وتحركت وسكنت قال الله عز وجل فلما جرت عليه

الليل

الليل راي كوكباً الى قوله وما انا من المشركين والقران
 كلام الله ووجهه ونزله تكلم لا باله كما سيكلم المخلوقين بل بكلام
 احده والنشأه وخلقه ومعنى خلقه قدره اذ لو كان الكلام
 من القران وغيره فله بما معه لادل ذلك بالثبته والخرج
 عن جملة التوحيد وطابع المسلمون على ان لا قديم الا الله وقد
 اخبر الله ان القران محدث فقال انا نحن نزلنا الذكر قال
 ما اياتهم من ذكر من ربهم محدث وليس يصح على الله تعالى
 درك الابصار لانه تعالى جسماً عن رؤيته بل لانه عز اسمه
 في ذاته غير مرئي كما انه في ذاته غير مشعوم ولا مدون ولا مسموع
 ولا مسموع ولو راي بالابصار لكان جسماً او هيئة جسم كما
 انه لو سمع بالاذان لكان كلاماً او صوتاً او سم بالاناف لكان
 رايحاً او زوق بالافواه لكان طعماً كما قال تعالى لموسى عليه السلام
 لن ترانى وكما قال تعالى لا تدركه الابصار ولو جاز ان تدركه
 الابصار فى الدنيا وندركه فى الآخرة لجاز في قوله لا تاخذ
 سنة ولا نوم وفي قوله لم يكن انه شئ بل كان يكون في الدنيا دون
 الآخرة اما قوله وجوه يومئذ ما صوره الى ربها ناظرة تفصل

فيه ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انها مشطه الى قبا
 ر بها كما قال الفقهاء انما انظر الى الله واليك انظر فضله فضلك
 القول في العدل ان الله عدل حكيم كما قال وما ريك
 فظلام للعبيد وان الله لا يظلم الناس شيئا خلق العباد و
 العقلاء جميعا للطاعة اذ ليس بحكيم من انشاء عبيده وصدقه
 في انشاءهم ان يعصوه كما قال وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون واما قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن و
 الانس فهدى لام العاقبة ومعناه ذرانا وعاقبتهم الى النار
 كما قال فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهم ائمة
 القسطه ليكون لهم قره عين فاخبر بما عاقبتهم وما كلف احد
 شيئا من الافعال الا وازاح عنه في قدرته والله واستطاعه
 الفعل قبل كان اليد قبل البطش والعين قبل النظر ولو كانت الا
 استطاعه مع الفعل لكان تكليف الذي لم يفعل الايمان لا يستطيع
 وقد كلف الايمان وقد كلف مالا يطيق تعالى الله عن ذلك كما
 قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها وافعال العباد وطاعتها
 ومعاصيها هم يخبرون بها ويؤخذون بها وكذلك المجدون

على حسنها ويذوقون على سيئها ولو كان الله تعالى خافها لما جازان
 بينهم ويعاقبهم عليها ويامرهم وينهاهم عنها كما انه لما خلق الطول والقصر
 وسواد الزنج وبياض الروم لم يجز ان يذم على ذلك ولا يعاقب
 ولا يأمره ولا ينهاه عنه كما قال تعالى في تصديق ذلك يلورن السنهم
 بالكتاب ليحسبوه من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من
 عند الله ويقولون على الكذب وهم يعلمون ردا على المجبره الذين
 يزعمون ان معبودهم خالق الزنا وفاعل الكذب ومخترع الضياعه و
 منشي السرقه وهم يكرهون ذلك قال الله عز وجل ويجعلون لله
 ما يكرهون ويقول الخبر والشر من عند الله ونريد به المحبوه و
 الموت والغنى والفقر والعاقبه والسقم والخصب الجذب فاما
 القبايح والفضايح فلا تكون من احكم الحكماء وتقول حسنا نشا
 من الله ليس بمعنى انه فعلها ولكن اعان عليهما وهدى اليها وامر
 بهما و اراد فعلها كما يقول الا انسان للعالم الذي اخذ عنه جميع ما
 احسنه منك كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
 ونقول سيئا نشا من الشيطان ليس بمعنى انه فعلها ولكن وسوس
 بها وحسنها وزينها و دعا اليها كما قال عز وجل فوكره موسى

فضفى عليه فقال هذا من عمل الشيطان ونقول الله عز وجل مره
 للطاعات والحسنات وكاره للمعاصي والسيئات لان الحكميم
 يحب المحسن ويكره القبيح كما قال رد اعلى المجبزه الذين يزعمون ان
 معبودهم شيم وشيرك وبتدع الصاحبه والولد يريد الله بكم
 ولا يريد بكم العسر ولا عسر العسر من الكفر كما قال وما الله ي
 ظملا للعباد وكما يقول سيقول الذين اشركوا الوشاء الله ما
 اشركنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شئ كذلك كذب الذين قبلنا
 حتى زاقوا ابائنا وكما قال في كراهة المعاصي ولكن كره الله انجا
 ثم فبطهم وقال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها والله
 تعالى يريد بارادة محمده وقال رد اعلى المجبزه الذين قالوا لم
 مره ائنا امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واذا دخل
 المستقبل كما قال ذ السماء انشقت ونقول انه تعالى بهدي
 العقله الى الطاعه بمعنى انه اوضح الطريق وبين الدليل وحسن
 الطاعه وقلد الاستطاعه وكما قال واما ثمود فهدينا لهم قاصوا
 العبي على الهدى لانه اذ لم يهدهم الى ما امرهم به لكان في حكم الظا
 لمرهم والله لا يظلم متقال ذرة ونقول ان بضل احدا من الناس

يعني عن الذين لان ذلك من فعل الشياطين والفراسة الذين
 ذرهم الله بكونهم مضلين فقال تعالى واضلهم السامري وقال
 واضل فرعون قومه وما هدى وقال ولقد اضل منكم جبلا كثيرا
 ونقول ان الله يهدي ويضل بمعنى انه يهدي الذين اهتدوا
 بالطاعه الى التواب ومعنى انه يضل عن التواب يستحقون نفسهم
 كما قال وما يضل به الا الفاسقين واطفال المشركين في الجنة لان
 الحكميم ياخذ احدا بوزر غيره قال الله تعالى ولا تزر وازرة
 وزرا اخرى ونقول ان من اطاع الله في اجتناب الكبائر واداء
 الفرائض ومات بها فهو في الجنة وكذلك من ارتكب الذنوب
 صغيرة كانت او كبيرة وحتم امره بالتوبة فاما من قتل النفس
 وشرب الخمر وقطع الطريق ومات ولم يتب فهو ممن يصلى
 النار ولا يغيب عنها كما قال ان الأبرار لفي نعيم وأن الفجار لفي
 جحيم وبين ان الخلف لا يجوز ولا يجوز في وعده يقول ولا تتصموا
 لدي وقد فدمت اليكم بالو عهد ما سيدل القول لدي تبديلا
 وقال ان الله لا يعير ان لسيرك به ويعير ما دون ذلك لمن
 يشاء وقد بين بقوله عز وجل ان تجلبثوا كبا نر ما تنهون عنه

فأقر عنكم سنيانكم ومن ارتكب الكبائر من أهل القبلة فأتانا انطلقوه الكفر
 كما عن الخواج اد لو كان كافراً لما صلى عليه ولا رثه المسلمون
 ولا نقول انه مؤمن لأن صفة الايمان صفة تشريف وتعظيم وتكبر
 الكبار ومجان ذليل ونقول انه فسق وذلك منزلة بين المنزلتين
 فقال ان يكون الرجل في حالة مومناً فاسفاً ولباعاً واذن الله قال الله
 عز وجل بئس الاسم الفسوق بعد الايمان والأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر يجبان فبذل الطاعة فان انتهى عن المنكر باخف الأمور
 والاوجب الأرقاء الى اعطها منى استطعنا قال الله عز وجل ولئن
 منكم امنه يدعون الى المحبر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
 ونبوة نبينا صلى الله عليه واله ثابتة بالمعجزات التي صحبته الله
 احكم ان يجعلها على ايدى الكاذبين فمنها ان القران الذي جاء به الى
 افصح العرب فعادوه ونايدوه ولم يمكنهم ان ياتوا بمثلها او يعشرون
 وهو يتلو عليهم مع بعضهم له ومحاربتهم اياه وقال الله تعالى قل
 لئن اجمعتم الأنس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثلها
 وقال قل فاتوا بعشر سور مثله مفترين هذا مضاف الى ما صحب من
 تكلم الذراع المشوي له وتسييح المحصى في يده ويجيئ الشجر حين يعاد

ع
 الاستطاعة و

البر

البر وخبرة الناس بعدك من اخثاره لاختاره على من ابطلت عليه
 الاجتماع الجهاد والغز والعلم والزهد والسابقة فيه وهذه الخصال
 مفترية في غيره قال عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون
 وقال تعالى وفضل الله المجاهد بن علي الفاعل بن وقال هل يسوق
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال إنما نخشى الله من عباده العلماء
 وقال فلا استسلم عليه اجراً الا المودة في القربى تمم مختصر كنفية
 ذكر الصحاب رحمة الله في اخر كتاب نهج السبل ان امير المؤمنين عليه
 علماً افضل الصحابة بعد النبي واستدل طه به ان الافضلية تسمى بها
 السابقة والعلم والجهاد والزهد فوق جميعهم فلا شك انه متقدمهم
 وغيره من آخرهم وقد سبقهم بمنازلة الافران وقل صناديد الكفار
 واعلام الضلالة وهو الذي اخى النبي بيته وبينه حين اخى بين ابي
 بكر وعمر ورضية كفوا السيد نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام
 الله ودعى الله ان يوالى من والاه وبعادى من عاداه واخبرنا انه
 منه بمنزلة هرون من موسى لفضل فيه وقال عليه السلام اللهم انى حاجب
 الخلق اليك يأكل مع هذا الطاهر ولا يكون احبهم الى الله الا افضلهم
 وقال انا مدنيته العلم وعلى نايها وقال انا ما سئلتك الله شيئاً

الآسئلت لعلّي مثله حتى سألت له النبوة فضيلا لا ينبغي لاحد من بعدك ولم يكن لسيلها الا فضلها ولهذا استثنى النبوة في حديث انت مني بمنزلة هرون من موسى صبر على المحن وثبت على الشدايد ولم يردّه آيام توليته الا خشوته في الدين واكله للجشيب لسبب اللحن سيقون من علمه وما سيقى الا ممن هو علم حبر الأولين وحبر الآخريين عهد السيرة في الناكثين والفاسطين والمارفين وقتل بين بلع عمار ابن ياسر المشهود له بالجنة لبصيرته في امره شبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم بن مريم كما شبهه بهرون لا يضرب له الا مثال الآ بالانبياء تصدق في مجامع في ركوعه حتى انزل فيه آتانا ولكم الله ورسوله الأيم واثر المسكين واليتيم والأسير على نفسه حتى انزل فيه ويطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتيما واسيرا وقال آتانا انت منذر وكل قوم هاد وقال تعالى آتانا انت منذر وكل قوم هاد قال آتانا المنذر وانت يا علي الهادي وقال وقعبها اذن واعيه قال آ هي اذن علي جعل الله في الدنيا فضلا بين الآيما والفقاه حتى قبل ما كنا نعرف المناقبين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليا اخبر انه في الآخرة قسم الجنة والنار وقال ابن عباس رضي الله

عنه ما انزل الله في القرآن يا ايها الذين امنوا وعلو سيدها واميرها وشرفها وعلو من ذلك قوله علي يعسوب المؤمنين وله لسبلة القرش حين نام عليه في مكان رسول الله صلى الله عليه وآله صابرا على ما كان يوضع من الحج صحبة اسمي ديع الله حين صبر على ما طن انه نازل به من الذبح وقال فيه مثل عمر بن الخطاب لولا علي هلك عمر ولا اعاشى الله لشكلك ليس لها ابو المحسن دهره كله اسلام ونهانه اجمع اجماعا بكفر بالله طرفة عين عاش في نضرة الاسلام حميدا ومضى بسبيله شهيدا جعلنا الله من اثر المحبة في القرني وهذا نالتي هي احسن واولى وحسبنا الله منزل الغيث وفاطر النسم اشهى كلام الصاحب رضي الله

عنه
مقدمة في الاصول للسيد الرضي علم الهدى ذي
المجدين ابي القاسم علي بن الحسين بن موسى قنبري

سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان اول فعل يجب على العاقل من افعال قلبه ما هو ذريعة الى العلم بربه والطريق الى ذلك الا النظر في حدوث الاجسام

وما يجري مجراها والذي يدل على حدوث الاحتمال استحالته
خلوها من المعاني المتحدرة وما لم يخل من التجدد يجب ان يكون
محدثا فان ثبت حد وثم فليفس على افعالنا بعلم ان لها محدثا
لان الفعل المحكم لا يقع الا من عالم ويجب ان يكون تعالى قادرا
عالمنا نفسه لا يستغناء عن غيره ولا بد من كونه حيا لحصول
الفرق بين من يصح كونه حيا قادرا عالما ومن لا يصح ورجوع
الفرق الى من يرجع كونه قادرا عالما اليه يبطل البنية وما في
معناها ورجوعه الى غير النفس باطل واذ كان حيا ولم تكن
به افر وجبان يكون سميعا بصيرا ولما تعلق كونه قادرا بكونه حيا
وجب وجوده ولا بد من كونه قد بما والالم توقف الحوادث على
هذه وجوب هذه الصفات تدل على ان لها مقصدا والمقتضى
لذلك صفة نفسه التي خالف بها جميع الذوات ويجب ان يكون
تعالى مدركا عند وجوب المدركات من حيث كونه حيا واذ
كان عالما واستحال عليه السهو كان قد فعل الفعل لغرض
محصنة فلا بد ان يكون مرادها واذ ثبت كونه مرادها ثبت كونه
كارها واستحفا لها بين الصفتين المعنى ظاهر للتجدد

ناتجة

مقتضاها

مقتضاها واستحالة العلم المعنى بوجوب شوب حد وثه وبطلان
حلولة فيه او في غيره يقتضى وجوده لا في محل ولا بد من كونه غيبا
لانه ليس بمحتاج ولا يجوز اثبات ما زاد عن هذه الصفات
لانه يفضى الى الجهالات ولا يجوز ان يدرك بشئ من المحاسن
لان ذلك يؤدي الى فطم المدركات او الى حدوثه وكلاهما
باطلان ولا بد من كونه واحدا لانه لو كان معدتان لكان اما
فاعلا لفعله او مانعا له وكلاهما باطلان **فصل** في العدل
يجب العلم بانه تعالى قادر على فعل الفيض بثبوت كونه قادرا ولا يجوز
ان يفعله من حيث كان عالما بقبول وقبح ذلك في الشاهد على من
له مسكة من عقله وهذا القدر هو بحسن جميع افعاله وبكالفه
والطريق الى اثباته متكما السمع وكلامه محدث لانه من جنس
كلامنا وان كان فيه من الاى ما يدل على حدوثه **فصل**
في النبوة الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه واله القران
الذي تحدى به العرب فخر واعن معارضته مع تقريعهم
وتوبيخ آياهم ومعلوم قهريب من الضرورة اشتها رطلو طبقهم
في الفصاحة كالاعشى والمغيرة ومن يجري مجراها وعدولهم

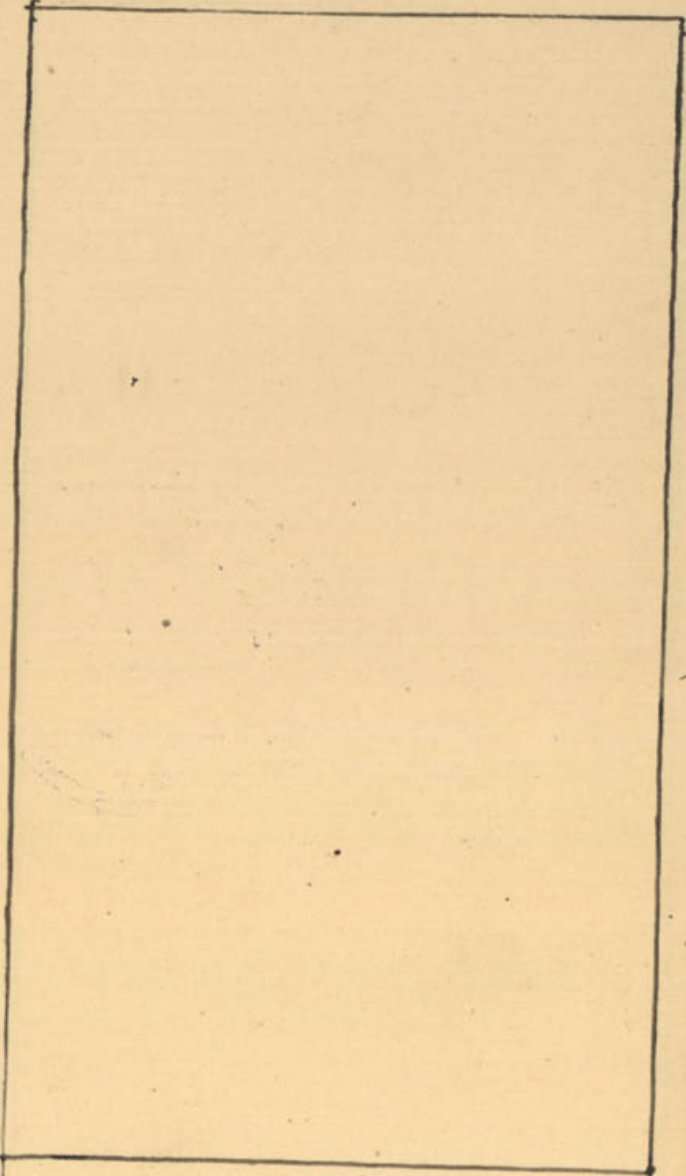
عن المعارضة بدل على عجزهم وصر فهم الى المحاربة بدل على صدقة
فصل في الامامة الامامه تجب بشرط انقضاء العصمة للكفيرة
 والا فلا وجب لوجوبها والطريق الى وجوبها العفل بخلاف ما
 يذهب اليه المعتزله ومن صار عنهم وانما وجبت لفرض الكفيرة
 من الصلاح وبعدهم من الفساد فدلل اللطاف منشا والها
 ولا بد من كون الامام معصوما والا ادى ذلك الا ان تكون
 علته الحاجة اليه فيه وذلك يؤدي الى رئيس معصوم يكون
 الكل وكلاهما باطلان واذا ثبت وجوب الرئاسة ووجوب العصمة
 ثبت امامة الاثني عشر الذين اولهم امير المؤمنين ثم الحسن
 ثم الحسين ثم علي ثم محمد ثم جعفر ثم موسى ثم علي ثم محمد ثم علي
 ثم الحسن ثم الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين
 لان من اثبت هذين الشرطين المنقذين وجعل الامامة في غيرهم
 يقال له خارج عن الاجماع واذا كان ثاني عشرهم فذغاب قطعنا
 على حسن غيبة لشون عصمة وحكم من حارب اماما عاد
 الاحكم من حارب النبي وتجب محاربهه وسبني الخلود في النار
 الى ان يتوب ويراجع التوبة على شر وطها الصيحة **فصل**

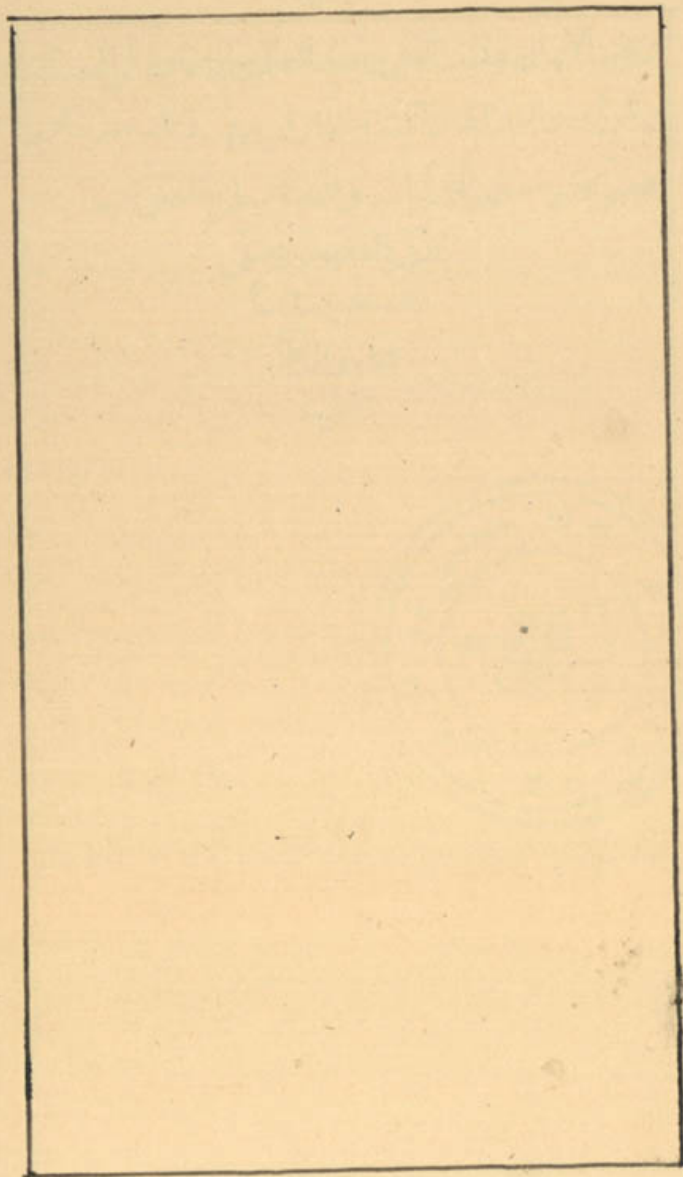
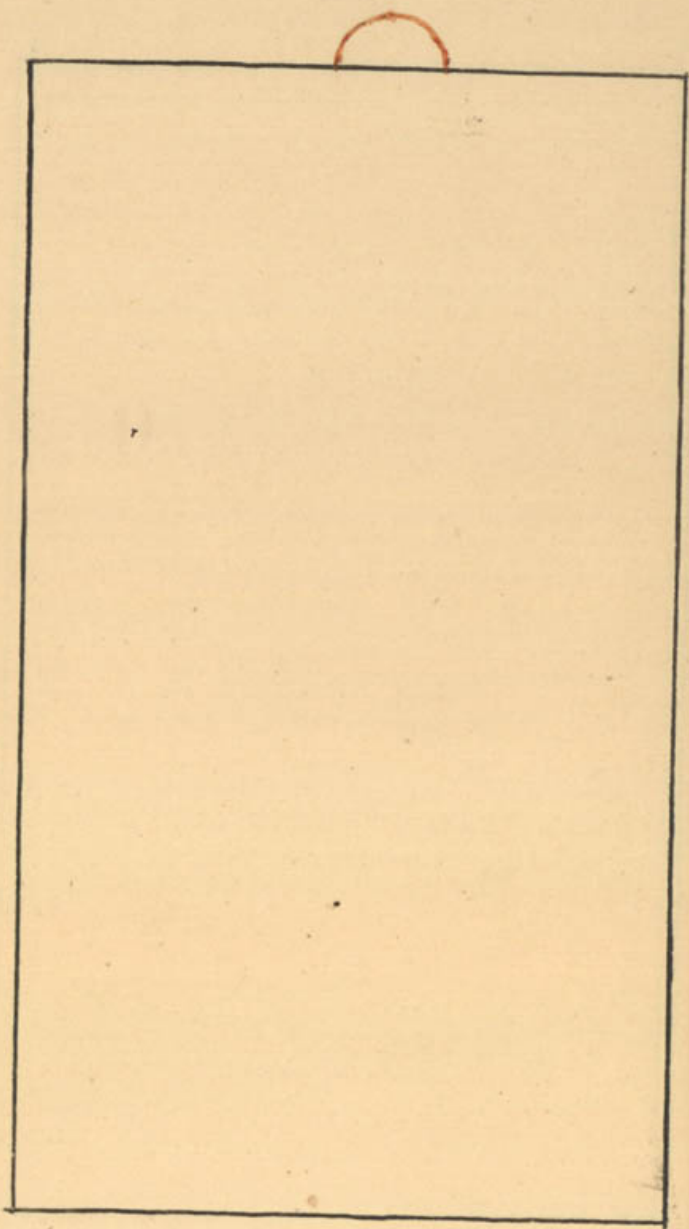
في الوعد والوعيد يجب العلم بما يستحق على الافعال التي امر الله
 بها ونهى عنها فاعلم ان الثواب يستحق بالطاعة اذا فعلت على الوجه
 الذي امر الله تعالى به وان العقاب يستحق بالمعصية اذا فعلت
 على الوجه الذي نهى الله تعالى عنه ومن استحق ثوابا او صل اليه
 دائما ومن استحق ثوابا وعقابه وحضر عرضة القيمة فلا تخ حاله
 يعفو الله عنه اما ابتداء او شيفع فيه النبي فان له شفاعته
 حقيقته في اسقاط المضار ولا شيفع في زيادة المنافع على ما ذهب
 اليه المعتزله لان ذلك يؤدي الى ان يكونوا شافعين في النبي
 بل في جميع الانبياء صلى الله عليهم وهذا حد لا يتركه الاموف
 العفل فاسد التصرف فان عدم ذلك ونعوذ بالله منه او صل
 اليها يستحق من العقاب وبعاد الى الثواب الدائم بخلاف ما
 يذهب اليه المعتزله الفايون بالاحباط ومن استحق عقابا فعفا
 بلا خلاف وذلك يختص بالكفار والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ميجان اذا لم يؤدي الى الفساد فهما قل بهما واكثر
 منهما والامر بالمعروف الواجب والسندوب مندوب والنهي
 عن المنكر كله واجب لانه ليس في المنكر ما هو مستحب للترك

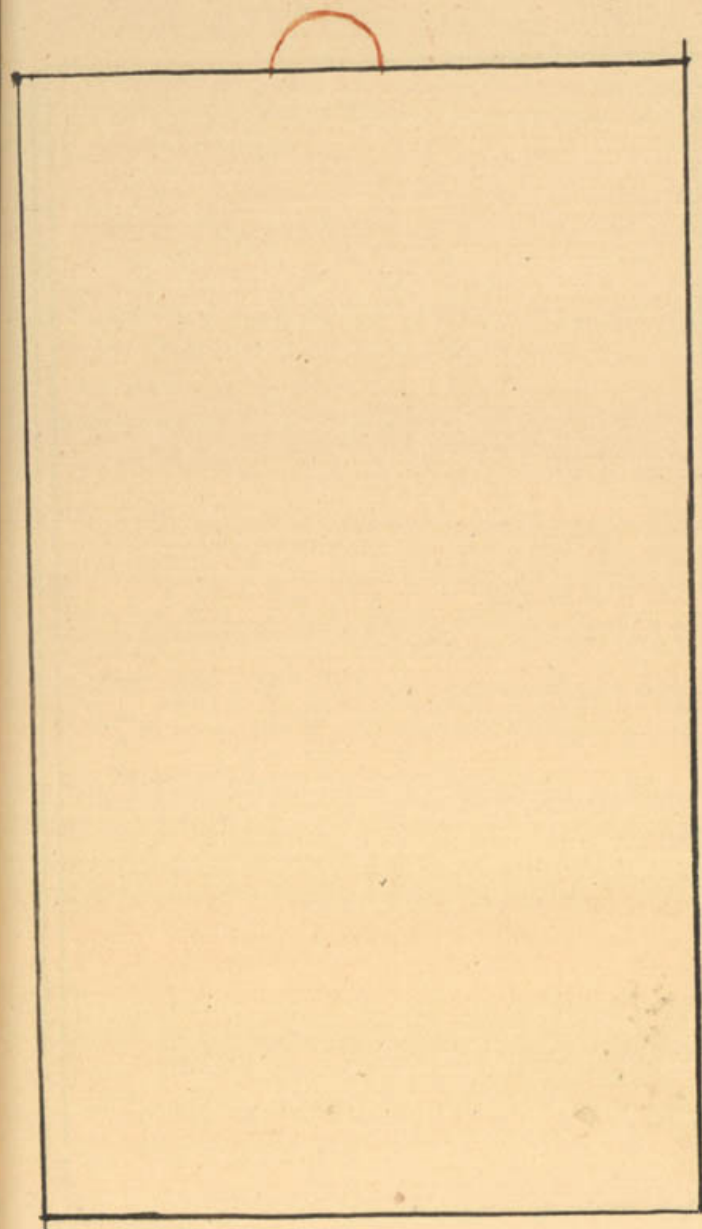
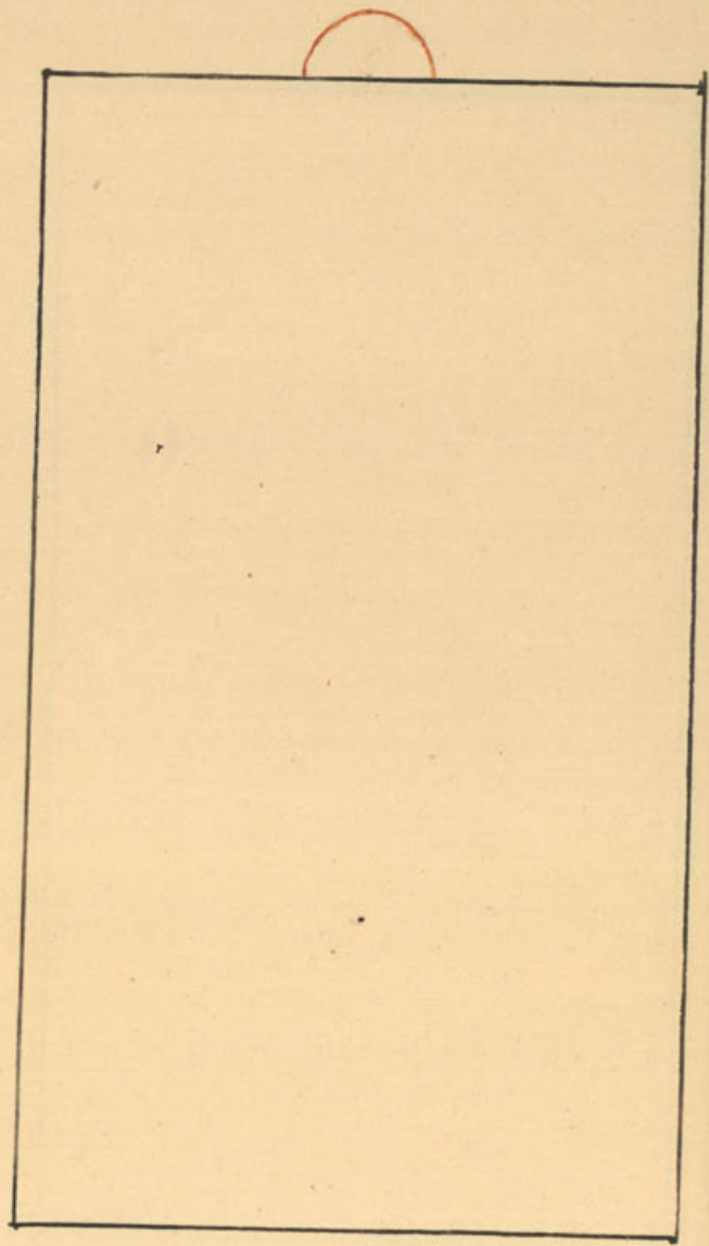
عنه واجب والسندوب مندوب

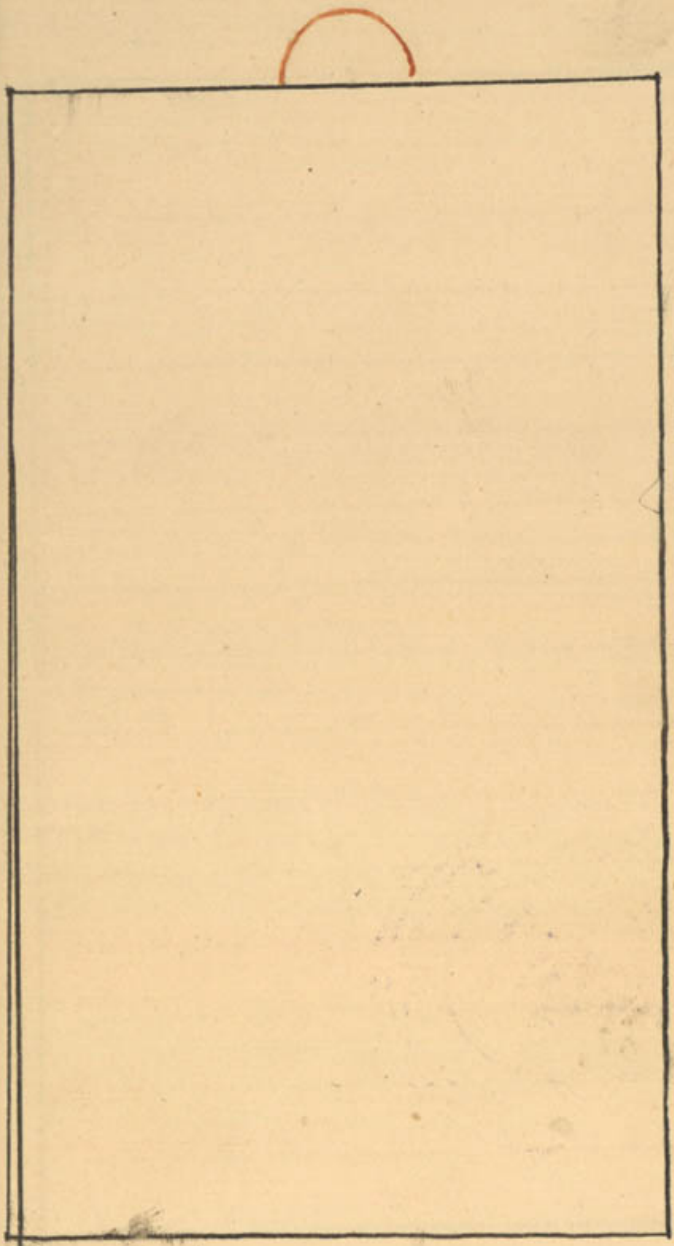
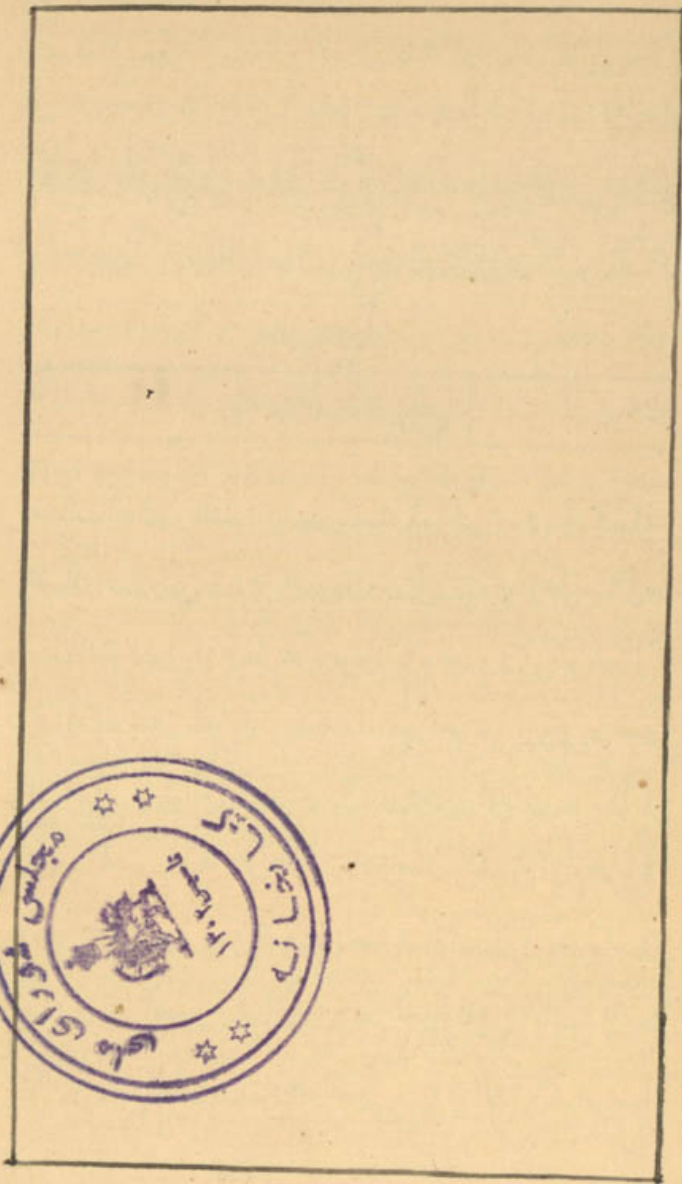
ويجب الايمان بعذاب القبر وبقضاء العالم والاعادة الى الحساب
والليزان والصراط والجنة والنار فمن عرف ذلك معرفة صحيحة
تجفوق كان مستحقاً للثواب والله اعلم بالصواب

تمت المفصلة وصلى
الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين
هـ











رسالة في اثبات النبوة للسيد الرئيس

سينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سألت أصلحك الله ان اجعله جعل ما خاطبت به في إزالة الشكوك
التأكد عنك في تصديق النبوة لا شتمال دعا وهم على مكن سلك به
مسألة الواجب لا يتم عليه حجة البرهانية ولا جدلية ومنها منتهى
بجود حجج المخبرات التي الاستعمال في استيضاحها من المدعى ما يستحق
ان يغير أمره في رسالة فاجبتك مد الله في عمرك الخ لك فاستدأت
باب قلت ان كل شيء بالذات فهو معد بالفعل ما دام هو وكل
شيء بالعرض فهو في قوة بالقوة الى الفعل اما بواسطة او غير واسطة
مثال ذلك الصور مرتبة بالذات وعلة الخروج كل مرتبة بالقوة الى الفعل
وكالنار هو الحار بالذات وهو المستحق سببا بالاشياء اما بواسطة

المتخيلة

كالتخيلية الماء بتوسط القهقهة واما بلا واسطة كالتخيلية القهقهة بلا
اعنى حماسه بلا متوسط ولهذا امثلة كثيرة وكل شيء هو مركب من
معنيين فاذا وجد احد المعنيين للشئى وجد الشئى مفارفا لهما
السكجياين المركب من خل ومن سكر اذا وجد الخل بلا سكر وجد سكر
بلا خل وكالصم والمصور المركب من نحاس وصورة انسان اذا وجد
بلا صورة انسان وجد تلك الصورة بلا نحاس وكذلك يوجد في الا
استقرآء ولهذا امثلة كثيرة **واقول** ان في الانسا قوة يتاين به ساير
الحيوانات وغيره وهي المسمات بالنفس الناطقة وهو موجودة في جميع
على الاطلاق واما في التفصيل فلا لان قواها تفاوت في الناس فهو اولى
متصية لان تصير صور الكليات من شدة عن موادها ليس لها في ذاتها
صورة ولهذا سميت العقل الهولاني تشبيها بالهيبو **يعني** عقل تام بالقوة
كالنار والقوة باردة لا كالنار بالقوة محرق وقوة تانية لها قدرة و
ملكة على التصور بالصورة الكلية لا يختصا على الاراء المسلمة العامة
وهو عقل تام بالقوة كقولنا النار لها على الاحراق ^{قوة} وقوة تانية متصورة
بصور الكليات المعقولة بالفعل يأخذها القوتان الماضيتان وخرنا
الى الفعل وهو المستحق بالفعل الفعال وليس وجوده في العقل الهولاني

بالفعل فليس وجوده فيه بالذات فاذن وجوده فيه من وجوده فيه
بالذات به خرج ما كان بالقوة الى الفعل وهو الموسوم بالعقل الكلي والنفس
الكلي ونفس العالم واذا كان القول ممن له القوة لقبوله بالذات على و
جهمين اما بواسطة واما بغير واسطة وكذلك وجد القول من العقل
الفعل الكلي عن وجهين فاما لقبول عنه بلا واسطة فكقول الارباب
العامية واما انما العقول واما القبول توسط لقبول المحقول بالذات
توسط الاولى وكما الاشياء المحقولة الملكسية توسط الآلات
والمواد كالحس الظ والمحس المشترك والوهم والفكرة واذا كانت النفس
الناطقة تعقل كما يتأمره توسط و مرة بغير توسط فلسفه القبول
بغير توسط بالذات فهو فيه بالعرض فهو في آخر الذات فهو ممن له بالذات
مستقاد وهذا هو العقل الملكي الذي يقبل بغير توسط بالذات ويصير
قبوله علته لقبول غيره من القبول وليس احضار المحقول بالذات
بالقبول بغير توسط الا من وجهين على الاحتضار من اجل سهولة
قبولها او من اجل ان القابل ليس بقوي ان يقبل بغير توسط الا السهل
قبوله ثم رأينا في القابل والمقبول ثباتا في القوة والضعف والعسوة
والسهولة وكان محالا ان لا يتباها لان الثبات في طرف الضعف ان

لا يقبل

لا يقبل ولا محقولة واحدا توسط ولا بغير توسط والثبات في القوة
هو ان يقبل بغير توسط فيكون يتباها في الطرفين واليتباها في الآخر
وهذا خلف لا يمكن وقد بين ان الشيء المركب من معنيين اذا وجد احد
المعنيين مفارقا للثاني وجد الثاني مفارقا له وقد رأينا اشياء لا
يقبل بغير واسطة ويقبل واسطة وجد اشياء لا يقبل من اضافات
العقل بغير واسطة واشياء تقبل كل الاضافات العقلية بغير واسطة
اذا استأه في الطرفين الضعفي يتباها ضرورة في الطرف القوي
وان كان المقاضل في الاسباب يجري على ما قولنا من الاسباب
ما هي قائمة بذاتها ومنها غير قائمة بذاتها والاول افضل والعام مثلا
اما صور واثبات لا في مواد او صور ملائمة للمواد والاول افضل
والقسم الثاني اذا كان المطلق والصورة المادية التي هي الاجسام
فامية والاول افضل اما حيوان او غير حيوان والاول افضل والذات
اما ملكة او غير ملكة والاول افضل وذو الملكة اما خارج العقل
التمام او غير خارج والاول افضل والخارج اما بغير واسطة او بغير
والافضل وهو المستمي بالنبي واليه انتهى المقاضل في الصور للذات
واذا كان كل فاضل لسوى المفضول ويرويه فان النبي

يسود ويروس جميع الاجناس التي فصلهم والوحي هذه الافاضة والملك
 هو هذه القوة المقبولة المفيضة كما هي غلبة افاضة متصلة بافاضة العقل
 الكلي بحج اعنه لا لانه بل بالعرض وهو ليجري القابل وسميت الملائكة باسما
 مختلفة لاجل معاني مختلفة والمجلة في احد غير متجربة بل انما الا بالعرض والجد
 ليجري القابل والرسالة هي اذا قبل من الافاضة السماء وحيث على اى
 عبارة استصوبت اصلاح عالمى البقاء والفساد علما وسنا سنو والرسول
 هو المبلغ من استفاد من الافاضة السماء على عبارة استصوبت ليجعل
 بازا ناصلا العالم المحسوس بالسنا سنو والعالم العقلي بالعلم فهذا مختص
 القول في اثبات النبوة وبيان مهيتها وذكر الوحي والملك والوحي **واما**
صحة نبوة محمد فتبين صحة دعونه للعافل اذا ما من بينه وبين غير الانبياء
 صلوات الله عليهم وعلماهم اجمعين وعن المعرضون عن النطويل والمجد لله
 المجليل ولهذا الآن في حل امره التي سبالتى عنها وقيل ان المترط على النبي
 ان يكون كلامه رزقا والفاظه ايماء وكما يدكر فاطون في كتاب التوحيث
 ان من لم يقف على معانيه من الرسل لم ينل الملكوت الا لله وكذا لا جنة
 فلا سفر يونان وانبياؤهم كانوا يستعملون في كتبهم للامم والاشارة
 التي جنوا فيها اسرارهم كمنيتا غوس وسقراط واطلاطون فقد عدل

السطاط ليس

ارسطاط ليس في اذ اعنه الحكمة واظهاره العلم حتى قال ارسطاط ليس في ونا
 علمت كذا فقد تركت في كتي مهابا وكثيرة لا يقف عليها الا السرد من العلماء
 العقلاء ومتى كان يمكن التبان يوفى على العلم اعرا بيا جلفا ولا سيم الشجر
 كلمهم اذا كان يعجونا اليهم كلمهم واما السنا سسة فاتها سهلة الانسنا
 والتكليف وكان ا واما سالتى عنه ما بلغ محمد من ربه عز وجل الله
 نوره السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية **فقول** النور اشترك
 الشلف لعينين ذاتي ومسغار والذاتي هو كمال المشف من حيث هو مشف كما مشف
 ذكر ارسطاط ليس والمستغار على وجهين اما الخبر واما الشر الموصل
 الى الخبر والمعنى ههنا هو القسم المستغار بكل قسمية اعنى الله خبر بل ان
 وهو سبب لكل خيرة كذلك الحكم في الذاتي وعبر الذاتي وقوله السموات والارض
 عبارة عن الكل وقوله مشكوة فهو عبارة عن العفل الهولاني والنفس الناطقة
 لأن المشكوة مقارة الجدران جيدة الاستضاءة لأن كل انوار الجدران
 كان الانعكاس شدوا الضوء أكثر وكما ان العفل بالفعل شبيه بالنور
 كذلك فابله تقابله وهو المشف افضل المشفان الهوا افضل الا هو
 هو المشكوة فالمهوز بالمشكوة هو العفل الهولاني الذي تسبته
 الى العفل المستغار كنسبة المشكوة الى النور والمصباح هو عبارة

مشف

عن العقل المسفاد بالعقل لأن النور كما هو كما المشف كما حدته
 الفلاسفة ومخرج له من القوة الى الفعل ونسبة العقل المسفاد الى العقل
 الهبولاى كنسبة المصباح الى المشكوة وقوله في زجاجه كما كان بين العقل
 الهبولاى والمسفاد مرتبة اخرى وموضع اخرى نسبة كنسبة التي بين
 المشف والمصباح فهو الذي لا يصل في العيان المصباح الى المشف الا
 بتوسط هو المسحور ومخرج من المسابح الزجاجية لانها من المشفاد العقل
 للصوم فال بعد ذلك كما كوكب نرى ليحيطها الزجاج الصافي المشفلا
 الزجاج المتلون الذي لا يستشف فليس شيء من المتلونات يستشف
 بتول من شجر صبار كما زينة يعنى به القوة الفكرية التي هو موضع وماده الا
 فعال العقلية كما ان الذهب موضع وماده للسراج لا شقية ولا غريبة
 الشروع في اللغة حيث تشير منه النور والغري حيث يعقل ويستعار الشرف
 في يوجد فيه النور والغري حيث يعقل فيه النور فانظر كيف راعى التمثيل
 والشرايط اللاتوقية حين جعل اصل الكلام النور بناء عليه وقرب ثلاث
 النور ومعاد انما طاهر بقوله لا شقية ولا غريبة ما قول ان الفكرية
 على الاطلاق ليست من القوات المحضة النطقية التي تشير وبها النور
 على الاطلاق فهذا معنى قوله الشجرة لا هي شقية ولا من القوات البهيمية

النور
 في قوله

الحيوانية التي يفقد فيها النور وتمثل بالغرب على الاطلاق فهذا معنى قوله ولا
 غريبة وقوله يكاد رتبتها يضيء ولوله عسسه رملج القوة الفكرية ثم قال ولو
 لم عسسه رتبتها بالسن الاضلال والاضافة وقوله نار لما جعل النور المتعا
 تمثلا بالنور الحقيقي والاتفاوقا بها بالالذ وتوابعه مثل الحامل الذي
 الذي هو سلب في غيره بالحامل له في العاد فهو النار وان لم يكن النار
 بل في نور في الحقيقة فالعادة العامة انهما مضمينة فانظر كيف راعى الشرايط
 وايضا لما كانت النار محيط بالامهات شبهها المحيط على العالم لا احاطة
 سقضية بالاحاطة ولها مجازية وهو العقل الكلي وليس هذا العقل كالمثل
 الامكنه الا فردو ونسب الخلق الى ارسطاطاليس بالآله المحي الا
 ارطوطاليس

هذا
 ولان العقل واحد من جهة وكثير من جهة هو صدر الكليات فهو فلسفي وحل
 بالذات فهو واحد بالذات فهو واحد بالعرض فهو مشيد الواحد من له
 ذلك بالذات وهو الآله الواحد جل جلاله **ولما** ما بلغ النبي محمد عن
 ربه تبارك وتعالى من قوله وعجل عرشك بين فوهم يومئذ ثمانية **فقو**
 ان الكلام المستفيض في الشرايع ان الله على العرش ومن اوضاعه ان العرش
 صفية الموجودات المبدعة الجسمانية وتدعى المشبهة من للشئ عين ان الله
 على العرش لا على سبيل حلول هذا واما في الكلام الفلسفي فانهم جعلوا

فصاغة الموجودات المحسباتية العاكس التاسع الذي هو قلك الأفلاك وبذ
كرون أن الله هناك وعليه لا على سبيل المحلول كما بينت ارسطوطالخي
في آخر كتاب سماه الكيان والحكماء المشركون اجتمعوا على ان المعنى هو
هذا الخمر هذا وقد قالوا ان الفلك يتحرك بالنفس حركة شوقية واما قالوا
انه يتحرك بالنفس لان الحركات اما ذاتية واما غير ذاتية وبيد انهما
ليست غير ذاتية والذاتية اما طبيعية واما نفسية ولينسب بطبيعة
كما يتبين ان يكون نفسية ثم يتبين ان نفسهما هو الناطق هو الكا
الفعال ثم يتبين ان لا يبقى ولا يتغير ابد الدهر قد ذاع في الشرعيات
ان الملائكة احياء نطقا لا يموتون لا كما الانسان الذي يموت فاذا قيل
ان الافلاك احياء ناطقة لا يموت والحى الناطق الغير الميت تسمى
ملائكة الافلاك تسمى ملائكة فاذا نقلت للقلمان وصح ان العرش محمول
ووضع ان تفسير المفسرين انها ثمانية افلاك والمحل يقال على وجهين
محل شري وهو اولى باسم الكمال المحر المحمول على ظهر الانسان ^{طبيع} ومحل
قولنا الماء محمول على الارض والنار على الهوى والمعنى ههنا هو المحل
الطبيعي لا الاول وقوله يوفى الساعنة والفقيرة والمعنى ههنا ما ذكر
صاحب الشريعة كل شئ مات فقد قامت قيامته ولما كان تحقيق

نفس

نفس الانسانية عند المفارقة اكل جعل الوعد والوعيد واسبابها الى
ذلك الوقت **واما** ما بلغ النبي محمد الصادق عن زبير ان على النار طرا
صفته احد من السيف اذ من الشعر لمن يدخل الجنة حتى يجاوز عليه
فمن جاز عليه نجي ومن سقط عنه خسر فيحتاج قبل ان يعلم العقاب ما هو
والنواب ما هو وليس المعنى بالجنة وليس المعنى بالنار **فقول** اذا
كان النواب هو البقاء في العناية الازلية الالهية مع علم النواع اما
لا سبيل اليه من الاشياء العلمية والعملية ولا يحصل ذلك الا بعد ^{ال}الكامل
من العمليات ومجانبة خصائص العمليات لئلا تعود عادة وملاكة تسوق
اليها النفس الالوف فيعتقد الصبر عن عليه وان يحصل ذلك الا بعد ^{ال}الكامل
النفس الحيوانيات في افعال العملية وادراكها العلمية الا ما لا بد منه فما
هلك من هالك الا بطبيعة الوهم من القوالب الحيوانية الحاكم على الصورة
المجردة في غيبة الحواس بالكذب ^{المع} المعتم عليهم العقل الهبولان في مجله اللب
لاجره لا يعرى عن ثبات في مقلة وارتابه في معتقده وفساد مشطرة
وعطية يتقيل فاذا نسل بصورة المعتقده وجد النفس الناطقة في
مطابقتها له نوعا من الطابق عارته عن الصورة الشرفية العقلية المحر
لها الى الفعل وقد اوجبت طبعها ادراك ما فيها كجزء منها الى العلو

شايان فيلح بها غير مكرها الطيد في رمة فانتبت الى السفلها بطر واليه
طبعها معاودة اذ يابن عايقها وذلك بعد ان صمدت الالهة التي كانت تسمى
فيها في الكتاب العقل المسقاد كالحس الظاهر والحس الداخل والوهم والفكر
والذكر فيجب شافا الى طبعها من الكساد جاتيم ذاتها وليس معها آلة الكسب
واي حجة اكثر منها ولا سيما اذا ما وراهم في بقائها على تلك الحالة فاما في
مطابقتها له من الحسنايس العلمية فهو شك ان يبقى النفس مفارفا لخواصها
السوء وقد الف ما يطبقهم عليه ولا بما يفهم فيه من اللذة الشهوانية المحيية
فان يحصل لها ذلك ولا قوة شهوانية حسية معه ومثله كما يقول لا يمان
احد من السفر ومات الرجل فبين ما بلدهمك الباق في نبي في عرف الضبا
واذا تميز على الاختصار معنى التوافق لان تنكلم في مهية الحجة **فتقول**
وانا كان العوالم ثلث عالم حسى وعالم خيالى وعالم عقلى فالعالم العظم
حيث المقام وهو الجنة والعالم الخيالى الوهمى كما بين هو حيث العطب
والعالم الحسنى هو عالم القبور ثم اعلم ان العقل يحتاج في تصور اكثر الاشياء
الى استقراء الخبريات فلا محالة انها يحتاج الى الحس الظ فنعلم انه يأخذ
من الحس الظ الى الخيال الى الوهم وهذا هو الحس طر يقا وطر اذ يقا
صعبا حتى يبلغ الى ذاته العقل في عقل هو ذى ترى كيف اخذ صراطا

وطريقا

وطريقا في عالم الحس فان جاز به بلغ عالم العقل فان فيه وتحميل الوهم عقلا وما يشير
اليه حقا قد وقف على الحس وسكن في جهنم وهلاك وحس حسا انا عظيم انا هذا
معنى قوله في الصراط **واما** ما يبلغ محمدا عن ربه من قوله عليها تسعة عشر
فاذ قد بين ان الحس هو ما هو وبنيا انه بالجملة هو النفس الحيوانية و
تبين انها الباقية الدائمة في جهنم وهي منقسمة قسمين اذ ركنية وعلمية و
العلمية شوقية وعصبية والعلمية تصورات الخيال المحسوسات الحسنة
الظاهرة وتلك المحسوسات ستة عشر والقوة الوهمية الحاكمة على
تلك الصور حكما غير واجبة في حدة واثنان وستة عشر وواحد تسعة
قد صرحه قوله **وانا قوله** وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة من العاذ
في الشرعية تسمية القوى اللطيفة الغير المحسوسة ملكة **واما** ما بلغ
محمدا عن ربه عن رجلان للنار سبعة ابواب للجنة ثمانية ابواب فاذا علم
ان الاشياء المدركة للخبريات كالحواس الظاهرة وهي خمسة فاذا ركنها
الصنوع مع المواد ومدركة متصورة بغير مراد خزنة الحواس المستقر بها
وقوة حاكمة عليها كما غير واجبة وهو الوهم وقوة حاكمة عليها حكما واجبا
وهو العقل وذلك ثمانية فاذا اجتمعت الثمانية جعلت اوت الى السعادة
السردية والدخول في الجنة وان حصل سبعة منها الا يستقيم الا بالثان
اوت الى الشقاوة السردية والمتعلم في اللغات ان الشيء المؤدى

الى الشيخ تقي بابا ف السبعة للودية الى الحجة سميت ابو الجاهل هذه ابان

جميع المسائل على الايمان والمحمد لله

وحك والصلوة والسلام على

من انبي بعك وعلى الله

اصحابه وسلم تسليماً

دا ما ابدأ

٧٧٧٧٧

٧٧٧

٧٧٧

٧

